الكتاب الثاني عشر : إدارة رد الفعل

السلسلة الفضية

ثقافة بلا حدود

موسوعة المفاهيم العصرية

محمد عبد الهادي عنان

القاهرة ٢٠٠٨

هذه الموسوعة

تمثل هذه الموسوعة إحدى المحاولات اللافتة للنظر ، التى يضطلع بها بين الحين والآخر آحاد من المثقفين ؛ وهى بلا شك مشروع فكرى متميز ؛ نسجه صاحبه فى نسق مبتكر ، لا يأتى إلا من فنان مُبدع ؛ وشيده بطموح وجسارة ، لا تأتى إلا من شاب فى الستين .

وكل رجائى أن يُلحق المؤلف هذه السلسلة (التى يتمحور كل واحد من كتيباتها حول واحد من المفاهيم العصرية .. مرورا بمختلف مجالات الحياة) بسلسلة أخرى (يتمحور كل من كتيباتها حول أحد هذه المجالات .. مرورا بذات المفاهيم على اختلافها) ؛ كما أرجو أن تكون لغة العصر الذى نعيشه هى الحاكمة - على مستوى التفكير وعلى مستوى الخطاب - فى التناول الجديد ، كما كانت حاكمة فى التناول الأول .

ولابد من الإشارة إلى أن هذه الكراسات - أيا كانت الملاحظات عليها- مفيدة للغاية ، وبالأخص للناشئة والشباب ، اللذين يعوزهما التعرف على معارف هذا العصر والإمساك بمفاتيحه .

السيد ياسين

الحائز على جائزة مبارك

الرئيس الأسبق لمركز الدراسات الإستراتيجية

بمؤسسة الأهرام

٥ - ٦ - ٢٠٠٥

إذا انقضى يومان .. دون وقوع زلازل

انتابت اليابانيين .. مشاعر القلق

.. مشاعر الفرح

.. مشاعر الفزع

* تسجل آلات ((السيزموجراف)) نحو مليون زلزال على مستوي العالم سنويا ؛ يقع أكثر من ١٠ آلاف هزة أرضية متوسطة منها فى المنطقة الساحلية الواقعة على المحيط الهادى جنوب طوكيو ، بخلاف الهزات الشديدة المدمرة والهزات الضعيفة غير المحسوسة ؛ وذلك مقابل حدوث هزة متوسطة كل ١٠سنوات فى المتوسط بمصر ، لبعدها عن أحزمة الزلازل .

* ولما كان عدم وقوع زلزال - فى الجزر اليابانية الحبلى بها - يعنى انحباس طاقتها تحت سطح الأرض ، ثم خروجها بقوة ردة فعل ، تعادل ضغوط انحباسها ، فإن قلق اليابانيين يتزايد كلما تزايد تأخر النشاط الزلزالى ، مما يجعلهم أسرى ترقب الهزة التالية ، لتوقعهم أن تكون ضغوطها أعلى وأضرارها أشد.

. يجب توقع حدوث رد فعل معادل .. لقوة ضغوط الطاقة المحبوسة ...

عند هبوط ((أسعارالأسهم)) يتجه صغار المستثمرين تلقائيا .. إلى البيـــع

.. إلى الشراء

.. إلى الترقب

* بلغ عدد المستثمرين فى البورصة المصرية عام ٢٠٠٧ نحو ١,٥ مليون مستثمر ؛ وإذا كان كبار المستثمرين يتجهون عند هبوط أسعار الأسهم إلى الشراء ، اقتناصا لفرصة انخفاضها ، ليتسني لهم بيعها لاحقا بأسعار أعلى ؛ فإن صغارهم يسارعون لبيعها ، خوفا من استمرار تدنى الأسعار ، وبخاصة أنه ليس بمقدورهم تحمل انتظار عودتها للارتفاع .

* يعتمد كبار المستثمرين في قرارات البيع والشراء على تحليلات موضوعية هادئة ، تقوم علي توافر المعلومات ؛ إلا أن صغارهم يعتمدون علي حسهم الذاتي ، وعلي ما يتناقلونه من إشاعات ، فتأتى ردود أفعالهم انفعالية وقراراتهم موتورة ؛ مما يوجب الاشتراك فى حافظة إحدى الشركات الخبيرة الموثوقة ؛ أو استشارة سمسار متمرس ؛ أو تكوين حافظة متنوعة من الأسهم ، وعدم التورط فى غرام سهم ما أو التعصب له ؛ والعمل بالمثل القائل ((إذا كنت زورقا صغيرا .. فكن قريبا من الشاطئ)) .

... كلما قلت الخبرة قلت القدرة على التعامل مع الموقف .. وأصبحت ردود الفعل مرتجفة وعصبية .

من أسباب اختيار اللواء الجمسى .. يوم ٦ أكتوبر لعبور القناة .. قصر نهاره .. قصر لـيلِه

* أتى فى مقدمة أسباب اختيار - هيئة العمليات برئاسة اللواء عبدالغنى الجمسى - شهر أكتوبر لعبور القناة تخلله ثلاثة أعياد (الغفران - المظلات - التوراة) ، الأمر الذى يؤدى لإحداث خلخلة فى الانضباط العسكرى الإسرائيلى ؛ أما اختيار يوم ٦ أكتوبر - تحديدا - فلموافقته «يوم كيبور أو عيد الغفران» ، لاعتبار أن الاحتفال به يبدأ من مغرب اليوم السابق ، بتوقف الإرسال الإذاعى والتلفزيونى (الوسيلتان الأهم لاستدعاء قوات الاحتياط) ، الأمرالذى يتيح للقوات المصرية سعة من الوقت ، يكون بعدها - حسب تعبير اللواء الجمسى - قد سبق السيف العَزل ؛ خاصة وأن هذا اليوم يتميز بقصر نهاره ، مما يضيق على العدو فرصة توجيه ضربات مضادة ، قبل غروب الشمس .

* أما عن أسباب اختيار منتصف النهار للعبور فهو التوافق مع دورة المد ، حتى يكون ارتفاع سطح المياه مساعدا على انطلاق المدرعات من فوق رؤوس الكبارى ؛ إضافة إلى أن مباشرة الهجوم فى هذا التوقيت يكون غير متوقع ، ذلك أنه يكون عادة مع أول ضوء أو آخر ضوء ؛ الأمر الذى حقق عنصر المفاجأة ، ومكن الجيش المصرى من استكمال حلقات العبور، قبل أن تمتلك قوات العدو القدرة على تفعيل آليات رد الفعل المضاد

.. يجب العمل على حرمان الطرف الآخر .. من مباشرة رد فعله بالشكل الأمثل .

تسـببت مباراة كـرة قـدم .. فى وقـوع معـركة حـربية

بين .. السلفادور وهندوراس

.. البـرازيـل والأرجنتين

* يسيطر الهوس بكرة القدم على أمريكا الجنوبية ، إلى حد جعلها الأكثر استحقاقا لإقامة أول نهائيات لكأس العالم عام ١٩٣٠ بدولة أوروجواى ؛ وإلى حد فوز البرازيل - أكبر دول القارة - بهذه الكأس خمس مرات ؛ وقد تسبب هذا الحماس للعبة فى وقوع معركة حربية - فى السبعينيات - بين الجارتين السلفادور وهندوراس ، استخدمت فيها الطائرات والمدرعات ، وذلك لخلافهما على نتيجة إحدي مباريات كأس القارة .

* كما حدث أن فاجأت البحرية الكورية الشمالية كوريا الجنوبية بهجوم عسكرى مباغت عام ٢٠٠٢ أدى لسقوط عشرات القتلى من الجانبين ، فى يوم ابتهاج حكومة الجنوب بلعب مباراتي المركزين الثالث والرابع لكأس العالم على أرضها ؛ تنفيسا عن غيظ حكومة الشمال من نجاحات حكومة الجنوب ؛ حتي أن وسائل الإعلام الشمالية كانت تذيع أنباء التصفيات ، دون الإشارة إلى أنها تجري على أرض شقيقتها الجنوبية .

.. تكون ردود الفعـل أكثر حـدة بين الأطراف الأكثرعلاقة .. بحـكم رصـيدهم من الاحـتكاك .

قال الشاعر :

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا .. يؤذى برجم فيعطى أطيبَ الثمر

.. يؤذى برجم فيعطى أوفرَ الظِلل

* يتخذ عدد غير قليل من الشخصيات العامة من هذا البيت نبراسا لهم فى إدارة علاقاتهم بالآخرين ، وقد عرف عن اللواء فخر الدين خالد - المحافظ الأسبق لبورسعيد ثم الدقهلية - أن هذه الكلمات كانت تتصدر مكتبه دوما ، من قبل أن يصبح مديرا للعلاقات العامة بوزارة الداخلية أو مديرا للأمن أو رئيسا لأكاديمية الشرطة ، إذ كان يحرص دائما على ألا يرد الإساءة بالإساءة أو الدنية بالدنية ، وإنما أن يكون جوابه على من يقذفونه بسوء المزيد من العطاء والإثمار، مثله فى ذلك فى ذلك أشجار النخيل ، التى لا يجد العاجزون عن الارتقاء إلى هامتها إلا قذفها بالأحجار ؛ كما كان اللواء فخر يتخذ - بالإضافة لهذا البيت - بيتا آخر منهاجا له ، هو ((إذا نطق السفيه فلا تجبه .. فخير من إجابته السكوت)) ، وبيتا ثالثا هو ((يزيد سفاهة فأزيد حلما .. كعودٍ زاده الإحراق طيبا))

* جاء فى الحديث الشريف ((لا تسبوا آبائكم .. قيل يا رسول الله : أيسب الرجل أباه .. قال نعم يسُب آباء ا ا الأخرين فيسبون آباءه وأمهاته)) .

.. لا يكون رد فعل .. من يملكون زمام أنفسهم .. دائما مضادا فى الاتجاه بالضرورة .

عندما أدى نجيب الريحاني دور السفاح .. فى مسرحية ((ريا وسكينة))

أمات الجمهور .. من الـرعــب

.. من الضـحـك

* أبدع نجيب الريحاني - ابن باب الشعرية - بالاشتراك مع بديع خيري - ابن الغورية - عام ١٩١٦ شخصية ((كشكش بك)) القروي الساذج الذي ينفق حصيلة محصول القطن تحت أقدام الراقصات . وقد أراد الريحانى بعدما شبع من هذه الشخصية الساخرة أن يهجر الكوميديا إلى الدراما ، فى مسرحية تتناول حكاية ((ريا وسكينة)) الدموية ؛ إلا أن رد فعل الجمهور كان سلبيا ، إذ أن طريقة أداء الريحانى كانت تجعل الجمهور يغرق فى الضحك ، مما فرض عليه العودة إلي عالم الكوميديا .

* وكانت الشقيقتان ((ريا وسكينة)) قد اشتركتا مع زوجيهما حسب الله وعبدالعال في سلسلة جرائم قتل ، راح ضحيتها ١٧ امرأة ، تم استدراجهن - للاستيلاء علي حليهن - بمسكن مجاور لقسم شرطة اللبان بالإسكندرية . وقد قام الريحاني بدور زوج ريا ، الذى أداه على المسرح فى الثمانينيات عبدالمنعم مدبولى ؛ فى حين قامت بديعة مصابنى بدور سكينة ، الذى أدته سهير البابلى .

.. من اللازم تفهم اتجاهات ردود الفعل المتوقعة .. حتي يمكن استيعابها .. والتعامل معها .

ُيحظر اختبار سريان ((التيار الكهربائى)) .. بظهر الكف

.. بباطن الكف

* تنقبض أطراف الجسم - فى رد فعل تلقائى - حالة التعرض لشحنة كهربائية ، فإذا كان مصدر التيار ملامسا لباطن اليد قبضت عليه لا إراديا ؛ مما يوجب الانتباه إلى استخدام ظهر الكف - وليس باطنها - فى حالة عدم توافر أدوات اختبار سريان التيار ، ووجود ضرورة قصوى لذلك .

* فى حالة التعرض لصعقة يجب على المحيطين الإسراع إلى فصل التيار أو دفع المصاب بعيدا ، ثم إلى تفعيل الوظائف الحيوية للمصاب بتدليك القلب أو استعادة التنفس بقبلة الحياة أو بأجهزة التنفس .

* تتسبب الصعقة فى حدوث نوبات صرعية وانقباضات عضلية شديدة ، تؤدى إلى انخلاع المفاصل وإصابة العظام بكسور ، واضطراب انقباضات عضلات القلب ، عضلات التنفس ، وكذلك وظائف المخ ، وتفحم الجلد والأنسجة ، وتخثر الدم ، وتكسر الكرات الحمراء ، وجفاف سوائل الجسم ، وقد يتعرض المصاب بعد نجاته لهياج ، وسرعة فى التنفس ، واضطراب فى ردود الفعل ، وربما الإغماء ؛ ويتوقف الأمر على نوع وشدة التيار (خاصة التيار المتردد) ، وعلي مقاومة الجسم فى نقطة اتصاله مع التيار (التي تضعف إذا كان هناك ارتجاع أو عرق أو مخاط) ، وعلى مدة التعرض للتيار ، وعلى مساره خلال أنسجة الجسم وأجهزته .

.. من المهم رصد اتجاهات .. ردود الفعل التلقائية حتى يمكن التعامل معها ..

أيهما يكون تأثيره أكثر سلبية على ردود الفعل

.. الحاجة إلى الغذاء

.. الحاجة إلى النوم

* كلما زادت حاجتنا للنوم عجزنا عن اتخاذ ردود الفعل اللازمة ، بالشكل المناسب وبالسرعة المناسبة ؛ إلى حد أن أداء السائق الذى يعوزه النوم قد يزيد خطورة على أداء السائق المخمور ، ذلك أن من يغالب النوم قد لا يرى فى لحظة ما غير ستارة سوداء .

* يمثل الحرمان من النوم المتصل - غير المتقطع - خطورة ، حتى أن البقاء دون نوم لـ ١٨ ساعة متصلة يقلل من سرعة وسلامة رد الفعل بنسبة ٥٠% ، لتأثيره على الإدراك الواعى والتفكير السليم والتصرف المسئول .

* ثبت أن عامل « العبء الحرارى » الناتج عن تجاوز درجة الحرارة داخل السيارة لـ ٢٤ ْم ، يؤدى لتراجع قدرة السائق على التركيز ، وتأخر ردود فعله ، وازدياد السلوك العدوانى لديه ؛ وهى عناصر في جملتها مسببة للحوادث ؛ كما ثبت أن الوجبات الخفيفة - وبخاصة السكرية - تساعد على احتفاظ المخ بنشاطه

.. حتى يتحقق رد الفعل المناسب .. يجب أن يكون الذهن والجسم فى حالة توافق وانتعاش ..

أدت أحداث ١١سبتمبر .. فى الأيام التالية لوقوعها

إلى ارتفاع أعداد الأمريكيين .. المترددين على محال الجنس

.. المترددين على دور العبادة

.. المترددين على كليهما

* أودت أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ - التى أسفرت عن انهيار برجى مبني التجارة العالمي بنيويورك وجانب من مبني وزارة الدفاع فى واشنطن - بحياة ٤ آلاف فرد ، ينتسبون لنحو ٧٠ جنسية . وقد استمرت النيران مشتعلة بالأدوار السفلية من المبني لعدة أسابيع ، واستمر التنقيب عن الجثث لعدة شهور؛ وقد أدى ذلك إلى فقد مئات الآلاف لوظائفهم وإلى حالة من الارتباك الاقتصادي .

* وقد تسببت هذه الأحداث فى صدمة مروعة للشعب الأمريكي ، أدت لارتفاع معدل تعاطي الكحوليات فى الأيام التالية للحادث بنسبة ٢٥ % ، وتعاطى الماريجونا بنسبة ٣ % ، والإقبال على محال الجنس بنسبة ٣٠ % ، والتردد على دور العبادة بنسبة ٢٠% .

... تتفجر ردود الفعل أثناء المحن والأزمات .. في اتجاهات متباينة ومتناقضة ...

يتغامز الفرنسيون على .. البريطانيين

.. الإيطاليين

.. الأمريكيين

.. السويديين .. لكونهم يضحكون للنكتة ثلاث مرات

* تتندر شعوب جنوب أوروبا - المتسمة بحرارة المشاعر والأحاسيس - من برود شعوب الشمال ، وفى ذلك يسخر الفرنسيون من « البرود الإنجليزي » قائلين : « يضحك الإنجليزي ثلاث مرات إذا همست له بنكته ، الأولى مجاملة لقائلها ، والثانية بعد أن يفهم النكتة بطريقته ، والثالثة بعد أن يصحح له فهمه الخاطئ » ؛ وأن كان الإنجليز أصحاب نكته .

* كما يقول الفرنسيون : يضحك الألمانى مرتين « الأولي عند تلقيها أدبا منه ، والثانية بعد شرحها مجاملة منه ، إلا أنه لن يضحك مرة ثالثة لأنه لن يفهمها أبدا » ؛ على حين أن المصرى - وكذلك الأمريكى - يضحك ، قبل تمامها ، وهو يقول « قديمة » .

... تنعكس سرعة الإدراك وعمقه .. ودرجة الحماس وحرارته .. على رد الفعل ..

أيهم غلبته ((صدمة وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم)) ..

أبوبكر الصـــــديق

.. عمـــر الفـــاروق

* دعا الرسولصلى الله عليه وسلم عندما منعه مرض الموت من إمامة المسلمين - فى صلاة الجماعة - ((أبو بكر)) لإمامتهم ، فى إشارة إلى تكليفه بالولاية عليهم من بعده ؛ ولما غلبه المرض ووافاه الأجل - بينما هو فى غرفة زوجه عائشة - انكفأ أبو بكر على رأسه يقبله ، قائلا : ((بأبى أنت وأمى يا رسول الله)) ، ثم خرج إلى الناس ليعلنهم الخبر ، ويخفف عنهم هول المصيبة قائلا : ((من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات .. ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)) ، مذكرا إياهم بالآية الكريمة : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم) ؛ أما عمر بن الخطاب υ - ذلك القوى فى كفره وإسلامه - فقد انهار رافضا التصديق ، مهددا بسيفه كل من يقول بموت محمد ؛ وقد كان من الغريب - فى هذا الموقف الجلل - أن يتماسك الصديق أبو بكر وهو المعروف برقه القلب ، وأن ينهار الفاروق عمر المعروف بقوة الشكيمة .

* عندما توفى إبراهيم ابن الرسولصلى الله عليه وسلم تدفقت الدموع من ُمقلتى الرسول المصطفى ،

... قد تأتى ردود الفعل إزاء الصدمات الكبرى.. على غير ما نتوقع .. وممن لا نتوقع

أيهما تكون سرعة رد الفعل لديه أعلى .. حارس مرمى كرة القدم

.. حارس مرمى كرة اليـــد

* تمثل ((سرعة رد الفعل)) فى مختلف الألعاب قيمة أساسية ، إلا أنها تكون مطلوبة بدرجة أعلى في حراس المرمي ، وبخاصة مرمي كرة اليد ؛ ذلك أن كرة القدم تصوب في الأغلب إلي المرمي من مسافة بعيدة ، بما يتيح لحارس المرمي رصدها والتعامل معها ؛ أما حارس كرة اليد فإن الكرة تصوب إليه من مسافة تقل عن خمس ياردات ، مما يستوجب منه سرعة فائقة في اتخاذ رد الفعل المناسب ؛ كما أن الكرة تهدد مرماه عشرات المرات علي امتداد المباراة ، مما يسبب له إجهادا عصبيا شديدا ، وهو أمر يحتاج إلي الكثير من التدريب والثقة واللياقة .

* يجب أن يتمتع حراس مرمى كرة القدم بخفة الحركة ، وسرعة رد الفعل ؛ بالإضافة إلى الطول المثالي (١٨٨ سم) والوزن المثالي (٨٨ كيلو جرام) . وقد استحق حارس المرمي الألماني ((أوليفر كان)) - الذي قاد منتخب بلاده إلي المباراة النهائية لكأس العالم عام ٢٠٠٢ - أن يصفه مواطنوه بأنه أعظم حراس المرمي في العالم ، إذ أنه لم يدخل مرماه علي مدار أدوار التصفيات غير هدف واحد ؛ إلي أن دخله في المباراة النهائية هدفان برازيليان ، استحق عليهما سخط مواطنيه ، في تحول حاد لم يكن متوقعا.

... تتفاوت أهمية ســرعة رد الفـــــعل .. من ممارسة لأخري .. ومن مهارة لأخري

وُضِع معجـم ((لسـان العـرب)) .. قبل سقـوط بغداد

.. بعد سقـوط بغداد .. على يد هولاكو

*   فى أعقاب سقوط بغداد عام ١٢٥٨ أمام جحافل التتار - بقيادة هولاكو- انكب العالم المصرى المولد محمد الانصارى ((ابن منظور ١٢٣٢- ١٣١٠)) فى إنشاء معجمه اللغوى ((لسان العرب)) ، الذى لا يزال إلى الآن المرجع الأول لمتحدثى العربية ؛ وهو ما يؤكد أنه كلما كانت الحملة عاتية وغاشمة على الذات والهوية ، كانت ردة الفعل دفاعا عنها قوية وفاعلة . وكانت قد تأسست بمصر عام ١٩٩٥ ((جمعية لسان العرب لحماية اللغة العربية)) ، فى إطار التصدى للهجمة الشرسة على الهوية العربية لمصر .

*   وكانت مكتبة بغداد - أعظم مكتبات العالم آنذاك - قد تعرضت للتخريب والحرق ، مثلما تعرض له متحف بغداد خلال الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ ، بقصد تضييع الهوية القومية والذاكرة التاريخية للعراق .

*   يمثل التمسك بالهوية والذود عنها حصنا حصينا للأمم والشعوب ؛ وتمثل اليابان وألمانيا - اللتان انكسرت شوكتهما فى غمرة أحداث الحرب العالمية الثانية - نموذجا للتمسك باللغة القومية ؛ فكان أن تحقق لهما صدارة دول العالم وشعوبه ، خلال أقل من نصف قرن ؛ رغم أنه من الثابت أنه قد تتنامى بين الشعوب فى أوقات الاضمحلال والانكسار موجات متلاحقة من التشبه بالغازى المحتل ، والإغراق فى التمثل بلغته وعاداته .

.. يكون رد الفعل متحضرا وبناءً .. كلما كان واعيا بدوافع الفعل .. ومستهدفا إزالة آثاره..

خرج أحد مرشحى « انتخابات الرئاسة الأمريكية » من المنافسة

بعدما رصدته الكاميرات .. يصرخ فرحا عند فـوزه

.. يصرخ حزنا عند هزيمته .. بإحدى الجولات

* تستمر رحلة التصفية بين مرشحى كل من الحزبين الجمهورى والديمقراطى الأمريكيين لشهور طويلة ، ترصد خلالها أجهزة الإعلام - وعيون الخصوم - كافة سقطات وهفوات المرشحين أثناء رحلاتهم ولقاءاتهم ، التى يتعرضون خلالها لإجهاد بدنى ونفسى وعصبى عنيف وشاق ، وإلى تسابق شرس على التنقيب فى كل صغيرة وكبيرة فى سجل حياة كل منهم .

* وقد ظل « هوارد دين » فارس السباق داخل الحزب الديمقراطي - المتوقع له مبارزة الرئيس الجمهورى جورج بوش الابن (الذى كان يدافع عن ولايته الثانية) - إلى أن سجلت الكاميرات واقعة صراخه ، عقب هزيمته فى الانتخابات التمهيدية بولاية إيوا ؛ وقد أخذت محطات التلفزيون تبث مشهد الصراخ لعشرات المرات ، مما دفع الناخب الديمقراطى المنافس إلى التساؤل ، عما إذا كان من الجائز اختيار رجل ، لم يستطيع أن يستوعب الهزيمة فى جولة واحدة من ٥٢ جولة .

> .. تمثل القدرة على السيطرة على ردود الفعل أثناء المحن والأزمات .. معيارا للقوة والصلابة..

ثأرت أمريكا من الاعتداء على « بيرل هاربر» عام ١٩٤١

بقصف هيروشيما وناجازاكى .. عام ١٩٤٢

.. عام ١٩٤٥

* في إطار التنافس بسط النفوذ أثناء الحرب العالمية - باغت الطيارون اليابانيون - يوم ٧ ديسمبر ١٩٤١- الأسطول الأمريكى فى ميناء « بيرل هاربر » بجزيرة هاواى بالمحيط الهادى - التى تبعد ٣ آلاف كم عن الشاطئ الغربى الأمريكى ، وكذلك قاعدة كلارك البحرية ؛ وهو ما أدى لسقوط أكثر من ٥٠ ألف أمريكى بين قتيل وجريح ؛ وقد ردت أمريكا على ذلك بإعلان دخولها الحرب العالمية الثانية ، إلى جانب دول التحالف ضد دول المحور ، وهى تضمر الثأر؛ حتى فاجأت العالم ، بقصف ذرى لمدينتى هيروشيما وناجازاكى فى ٦ و٩ أغسطس من عام ١٩٤٥- متعللة برفض اليابان للإنذار الأمريكى الصينى بالاستسلام - فأحرقت حتى الموت نحو ٣٠٠ ألف شخص من السكان اليابانين ، بالإضافة لنحو ٢٠٠ ألف من المشوهين والعجزة ، الذين ظلوا يعانون لعشرات السنين من الإصابات النفسية والجسدية ، كما دمرت الحياة تماما فى نطاق ١٥ كم٢.

* فى الجرائم الجنائية تشدد العقوبة ، إذا جاء رد الفعل الجنائى متأخرا ومُبيتا (مع سبق الإصرار والترصد) .

... يجُرم رد الفعل العدوانى .. إذا ما أتى متأخرا ومُبيتا وغير متكافئ مع حجم الفعل ..

الوقت المناسب لفرض ضرائب جديدة

هو .. وقت كساد السوق

.. وقت نشاط السوق

* يتفق أهل الاختصاص فى وزارات المالية والاقتصاد على أنه إذا صادف « فرض ضرائب جديدة » رواجا فى السوق ، كان رد الفعل المتوقع من التجار هو رفع الأسعار ، لتحميل المستهلك قيمة هذه الزيادة ، وربما أكثر منها ؛ على حين أنه إذا صادفت هذه الضرائب فترة كساد وضعف في السيولة ، فإن التاجر يتحمل قيمتها ، دون أن يفكر فى تحميلها للمشترى ؛ وعلى ذلك فإن الوقت المناسب لزيادة الضرائب هو فترات الكساد ، خاصة إذا كانت الحكومة تقصد تحميل قيمتها للتجار وليس للمستهلكين .

* كما تحرص الحكومات فى نظم الحكم الشمولية - التى تتعاظم فيها أعداد الموظفين الحكوميين - على ألا يأتى صرف العلاوات الدورية أو الاستثنائية للقطاعات المختلفة للدولة دفعة واحدة ؛ وإنما تعمد لإحداث تفاوت فى توقيت صرفها ، حتى لا يستهدفها التجار فيمتصونها برفع الأسعار .

... يجب اختيار الوقت الملائم لتنفيذ القرار .. إتقاءً لأن تجهضه ردود الفعل السلبية.

من القائل : كلما سمعت ((كلمة مثقف)) تحسست مسدسى

.. جوزيف جوبلز

.. جوزيف ستالين

.. جوزيف مكارثى

* كان جوزيف جوبلز وزيرا للإعلام أثناء الحكم النازي ، وقت أن كان الشعب الألماني لا يسمع ولا يرى غير زعيمه أدولف هتلر؛ وكان جوبلز يناهض كل رأى مخالف ، إلى حد تصفية صاحبه جسديا ؛ لذلك فإنه كان يعادى الثقافة والمثقفين ، ويرفض السماح بتعددية الأفكار أو تعددية الأمزجة ؛ ويؤمن بالإعلام الموجه ، الذى يشكل العقول ويصيغ الأفكار ويلون القلوب ؛ إلا أن ما كان يستثيره ويجعله يشهر مسدسه هو أنه كان يرى وراء كل مثقف يهودى متربص يبث سمومه ، ضد الدولة والمجتمع .
* انتحر جوبلز هو وزوجته وأولاده فى الأول من مايو عام ١٩٤٥، فى اليوم التالى لانتحار هتلر وعشيقته ((إيفا براون)) ، فور انهيار الرايخ الثالث أمام قوات التحالف (أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا ...)

... تكون ردود الفعل حادة وعنيفة .. كلما كان الأفق ضيقا .. والرؤية قاصرة .

أيهما يكون أكثر عرضه للانكسار .. أمام الإخفاقات .. الأشخاص المتفائلون .. الأشخاص المتشائمون

* أكدت دراسة إيطالية أن الأشخاص المتفائلين هم الأكثر إصابة بالإكتئاب عند تعرضهم لاحباطات مفاجئة ، إذ يكون المتشائمون أكثر تهيؤا لتقبل الاحباطات ، على حين لا يستطيع المتفائلون تقبلها واستيعابها . وتصل نسبة الإصابة بالإكتئاب بين صغار السن إلى٦% ، بينما تزيد على ذلك بين الكبار ، كما أنها تزداد فى سن البلوغ بين الإناث عن الذكور .

* عندما يتعرض شخص لمشكلة ما يزداد إفراز هرمون الإدرينالين وهرمونات أخرى مثيلة ، مما يسبب الإحساس بالقلق والتوتر ؛ بالإضافة للعديد من الأعراض النفسجسمانية .

* يجب التبكير في علاج الاكتئاب ، حتى لا يصبح مرضا مزمنا ، تتراجع معه القدرات العقلية والحركية ؛ كما تتراجع معه كفاءة جهاز المناعة ، لما يصيب الهرمونات المساعدة له - فى تنظيم مهامه الدفاعية - من خلل ؛ فتصبح الخلايا الليمفاوية التى يطلقها أقل عددا ، وأقل قدرة على شن الهجوم المعاكس علي الفيروسات والميكروبات الداخلية المسببة للالتهاب ، وأقل قدرة على إفراز السائل اللاصق الذى يشل حركتها ؛ لذلك يصبح المكتئبون أكثرعرضة للإصابة بالأمراض ، وأبطأ تماثلا للشفاء .

.. كلما كانت النتائج مخالفة للتوقعات .. كانت ردود الفعل أكثر حدة .

يتوقع حراس ((الشخصيات الهامة)) أن يحظوا بالثناء

إذا نجحوا .. فى شل حركة المعتدى وتجريده من سلاحه

.. فى تصفية المعتدى وإصابته فى مقتل

* على فرد الحراسات الخاصة صد الاعتداء ، مع الحرص على الإبقاء على حياة المعتدى ، بعد شل حركته وتجريده من سلاحه ؛ كى يتاح للأجهزة المختصة التعرف على دوافعه وعلى التنظيم الداعم له ؛ ولذلك فإن قتل الجانى لا يُحتسب للحرس وإنما يحسب عليه ، لدلالته على ضعف مستوى التدريب ، الذى من أهم أركانه السيطرة على رد الفعل والابتعاد عن العصبية والتهور ؛ بل إن قتل الجانى قد يثير الشك فى ضلوع الحرس فى مؤامرة ما ، بإخفاء أركانها .

* بعد القبض على ((لى هارفى أوزوالد)) قاتل جون كنيدى - عام ١٩٦٣- ترصد له ((جاك روبينشتاين)) فقتله ، ثم توفى جاك قبل بدء التحقيق معه ، تحت وطأة مرض السرطان ، ليسدل الستار على مؤامرة كبرى تم اختيار جاك لها بعناية ، وهو ما لا يمكن أن يضطلع به إلا جهاز مخابرات متمرس ، ربما كان المخابرات الأمريكية ذاتها .

... يجب أن يكون رد الفعل أثناء الأزمات .. منضبطا ومحسوبا .. وإلا ارتد على صاحبه .

خاطب الرئيس السادات يوم ١٦ أكتوبر ٧٣ .. إسرائيل محذرا

قائلا : العين بالعين والسن بالسن .. والرأس بالرأس

.. والعمق بالعمق

* متمثلا بقوله تعالى : (... النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) أعلن الرئيس السادات - بعد انتصار أكتوبر - سقوط أسطورة الجيش الإسرائيلي الذى لا يقهر ، قائلا « إنه من الآن فصاعدا .. فإن العين بالعين والسن بالسن والعمق بالعمق والنابالم بالنابالم » ؛ قاصدا أنه إذا تجاوزت إسرائيل خطوط الجبهة العسكرية إلى عمق الجبهة الداخلية ، فإن الرد سيكون فوريا وبالمثل ، خاصة وأن العمق الإسرائيلي محدود وهش . وكانت إسرائيل قبل إنشاء « حائط الصواريخ » إثناء حرب الاستنزاف قد أصابت بالدمار مواقع مدنية عديدة ، فى العمق المصرى . إلا أن ما حدث عند العدوان على غزة فى مطلع عام ٢٠٠٩ ردا على صواريخ المقاومة أن حصدت إسرائيل مدينة كاملة من العيون ، حسب قول الملك عبدالعزيز .

* يقول الشاعر فاروق جويده « اغضب فإن الأرض تحنى رأسها للغاضبين .. اغضب فإنك إن ركعت اليوم سوف تظل تركع آلاف السنين .. اغضب فإن الله لا يرضي الهوان لأمةٍ .. كانت ورب الناس خير العالمين »

... من المفيد إشعار الأطراف الأخرى .. بمدى وحجم ردود الفعل المتوقعة .. ردا على تجاوزاتهم ..

تختلف ردود فعل ((اللاعب المشاغب))

باختلاف تقييمه .. لشخصية المدرب

.. لشخصية الحكم

* يتعمد بعض اللاعبين - الذين يستشعرون تميزهم أو تميز أنديتهم - اتخاذ ردود فعل احتجاجية حادة ضد الحكم ، قاصدين تحريض الجمهور للضغط على طاقم الحكام وعلى الفريق المنافس ؛ إلا أنه من الثابت أن اللاعب المشاغب إذا تيقن من حزم الحكم وثقته بنفسه ، فإنه ينضبط تماما لنهاية المبارة ؛ وقد انعدمت هذه الظاهرة فى أوروبا بفعل نظام الاحتراف ، وعيا من اللاعبين بما قد تحدثه تجاوزاتهم من أضرار بفريقهم .

* على أن المشكلة قد تكون نابعة من اللاعب ، ومرتبطة بسماته وقدراته ، التى منها ثقته الزائدة بنفسه ، أوعدم ثقته بالآخرين ، أوعدم قدرته على التحكم فى انفعالاته ، أوإنكاره للواقع ، أو لتطلعه لمكاسب شخصية ؛ كما قد تكون انعكاسا لعلاقاته السلبية بإطراف اللعبة ، وربما لضغوط اجتماعية ؛ كما أن هذه الاعتبارات جميعها قد تتداخل وتتفاعل فى المباريات الحساسة .

... تتداعى ردود الفعل الفوضوية وتنفلت.. على قدر غياب الحزم والردع ..

يجب أن يعتاد سائقو السيارات .. أن يكون رد فعلهم التلقائى

على إضاءة إشارة المرور الصفراء .. زيادة

.. خفض

.. زيادة أو خفض .. سرعة السير

* تستغرق إضاءة الإشارة الصفراء زمنا أقل من الخضراء والحمراء ، باعتبارها مرحلة انتقالية بينهما ، تستهدف التنبيه على وجوب خفض السرعة استعدادا للوقوف التام .

* وكانت قد نشأت - مع بدء ازدحام شوارع القاهرة - عادة زيادة السرعة عند ظهورالإشارة الصفراء بدلا عن خفضها ، للإفلات من قبضة الإشارة الحمراء ؛ وقد تم ذلك بتشجيع من رجال المرور ذاتهم ، عندما عمدوا لإطالة مدة إضاءة الإشارة الصفراء ، لحث السائقين على زيادة السرعة ، بهدف رفع معدل التدفق ، وقد حدث هذا التجاوز لأول مرة - فى السبعينيات - فى تقاطع شارع عرابى مع رمسيس ؛ ثم أصبح هذا الأمر سائدا ، حتى فقدت الإشارة الصفراء وظيفتها ، بل وأصبح الأثر المرجو منها عكسيا .

... يتطلب التزام ممارسة رد الفعل السليم .. الاعتياد والتدريب والاقتناع ..

يتحرك مؤشر جهاز ((رد الفعل العكسى)) على مدى مئة درجة

وتقع الانفعالات الجنسية الطبيعية .. عند ٣٠

.. عند ٥٠ درجة

* يبدأ الطبيب عند الاشتباه فى حالة ((قصور جنسى)) بتشخيص ما إذا كان السبب عضويا أو نفسيا ، بإعطاء المريض حقنة من هرمون التستستيرون ، فإذا انتصب العضو تكون المشكلة غير عضوية . وفى رحلة العلاج يوضع طرف استشعار من جهاز خاص تحت الإبط الأيسر للمريض - أثناء عرض مشاهد تثير غريزته - لقياس مدى حاجته إلى العلاج الدوائي أو الجراحي ، الذى قد يمتد لعدة شهور حتى يصل المؤشر إلى ٥٠ درجة ؛ وعلى من يعانون من هذه الحالة موالاة تنشيط الدورة الدموية ، والاهتمام بالتغذية الصحية . وقد شاهد الجمهور هذا الجهاز خلال مشاهد المسلسل التلفزيوني ((الثعلب)) بطولة نور الشريف وإيمان سركيس .

* يوجد جهاز طبى اختبارى معروف لقياس العضو الذكري ، وقياس حركة تيار الدم داخله ، أثناء تعرضه للإثارة الجنسية .

.. إذا اختلت ردود الفعل .. بالزيادة أو النقصان .. لزم إعادتها إلى معدلاتها الطبيعية ..

دكت طائرات العدوان الثلاثى محطة إرسال إذاعة صوت العرب

فانطلقت إذاعات .. المشرق العربى

.. المغرب العربى .. تهتف باسم ((صوت العرب))

* تم عام ١٩٥٣ تكليف الإعلامي أحمد سعيد بتأسيس إذاعة صوت العرب ، التى حملت لواء تثوير الشعوب العربية ، والتى كان لها دور لا ينكر فى مساندة الثورة الجزائرية ، إلى حد أن الفرنسيين وأعوانهم كانوا يعتقلون كل من يستمع لصوت العرب ؛ ومن الطريف أن المصانع الحربية المصرية كانت تنتج فى هذه الفترة جهاز راديو باسم صوت العرب . وكان الرئيس عبد الناصر ينوه دائما إلى أن دور إذاعة صوت العرب يفوق دور الجيش المصرى ، لالتحامها على مدار الساعة بأعداء مصر والعرب ، محققة الانتصار تلو الانتصار

* وقد حدث فى غمرة أحداث العدوان الثلاثى على مصر أن هاجمت الطائرات المعادية فى اليوم الثالث محطة الإرسال الإذاعي بـ « أبو زعبل » ، وكانت المفاجاة التى أذهلت المعتدين وقوت من عزم المصريين - هى انطلاق عدد من الإذاعات العربية إلى إعلان نفسها صوتا للعرب : « صوت العرب من دمشق » و « صوت العرب من بيروت » و« صوت العرب من عمان » و ... ، إلى أن نجح المصريون فى إعادة الإرسال خلال ٢٤ ساعة .

.. إذا توافقت ردود الفعل الجماعية التلقائية .. كانت دلالتها ساطعة وكاشفة .

استدل سليمان الحكيم .. على ((الأم الحقيقية)) لطفل لقيط

.. من رد فعلها العفوى

.. من رد فعلها الواعى

* اختصمت امرأتان أمام النبى سليمان عليه السلام فى طفل ، فادعت كل منهما نسبته لنفسها ، وراحت تحلف بأغلظ الأيمان بأنه ابن بطنها ، وتسوق عشرات الأدلة على صدق إدعائها ؛ وعندما عجز سليمان عن الاستدلال على ما يُرجح كفة إحداهما ، صاح متغاضبا ((شقوه نصفين وأعطوا كل واحدة منهما نصفا)) ، وهنا غلبت عاطفة الأمومة على الأم الحقيقية ، فصرخت دون تردد ((بل دعوه لها .. ولا تشقوه)) ؛ فأمر سليمان υ بأن يسلم الولد لأمه الحقيقية ، التى احتملت أن ينشق قلبها نصفين على أن يشق طفلها نصفين .

* يقول البعض ((كيف للرجال أن يعرفوا سر الأمومة .. وما هم إلا ريح تنطلق من مكان لآخر ناثرة بذورها في الأرض .. بينما النساء أرض خصبة تتعهد البذور وتحتضن الأشجار كى تثمر وتستمر الحياة)) .

.. يساعد الدفع بالآخرين إلى ردود الفعل العفوية .. على تكشف حقيقة دواخلهم .

بين كل ثمانية محاولات انتحار فاشلة .. محاولة واحدة زائفة

.. محاولة واحدة جادة

* تزايدت معدلات حالات الانتحار فى العالم الثالث بخاصة ، منذ فجرت ضغوط العولمة الشرسة والإعلام - الأكثر شراسة - حالة السكينة التى كانت تغشى العالم قبل مطلع القرن الـ ٢١ ؛ ومن أشهر حالات الانتحار التى عرفتها مصر فى مطلع القرن انتحار الشاب عبد الحميد شتا ، الذى ارتكب فعلته ردا على قرار استبعاده - رغم تفوقه - من مسابقة للتعيين بوزارة الخارجية ، لعدم لياقته أجتماعيا .

* على أنه من الثابت أن القابلية للشروع فى الانتحار ليست قرينة الفقر أو الجهل ، وإنما هى قرينه استعداد نفسى خاص ، يتسم صاحبه بالهشاشة وعدم القدرة على مواجهة الشدائد ، فى ظل ضعف بنية الأسرة والمجتمع وضعف روح الإيمان ؛ ودليل ذلك أن أعلى نسبة انتحار فى العالم تقع بين الشعوب الإسكندنافية الأكثر رخاءً ، والأكثر تحررا فى الوقت ذاته.

* من الثابت أن من بين كل ثمان محاولات انتحار فاشلة محاولة واحدة فقط كان صاحبها عازما بالفعل على الانتحار ؛ أما الأخريات فمحاولات زائفة وغير جادة ، القصد منها لفت الأنظار واستدرار المساندة ، أو ممارسة الضغط أو التهديد أو الابتزاز .

.. من المهم التمييز بين ردود الفعل التلقائية العفوية .. وردود الفعل الزائفة المصطنعة ..

كان للاحتفال بـ ((العلاقات المصرية الفرنسية)) ردود فعل معارضة

لمصادفته ذكرى الغزو الفرنسي .. عام ١٦٩٨

.. عام ١٧٩٨

* اعترض الرأى العام المصري على تزامن الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية عام ١٩٩٨ - تحت شعار ((مصر وفرنسا .. آفاق مشتركة)) - فى توقيت مرور مئتى عام على الغزو الفرنسي لمصر ؛ ويؤكد المعارضون على أنه لم يكن لأحد أن يعترض لو أن المهرجان تزامن مع تاريخ اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩ أو تاريخ فك أسراره عام ١٩٢٢، باعتبار أن الحدثين يمثلان نقطة إيجابية فى تاريخ العلاقة بين البلدين ؛ أو فى ذكرى انسحاب الحملة الفرنسية عام ١٨٠١. وقد عقب وزير الثقافة المصرى على ذلك ، بمطالبة معارضيه بالبحث عن مواطن الجمال فى هذه الاحتفالية ، بدلا من البحث عن مواطن القبح ؛ مؤكدا على أنه لا يمكن لأحد إنكار ما نشأ على مدى القرنين السابقين من هوى مصرى فرنسى متبادل .
* بلغ الصدام بين مصر وفرنسا أوجه أثناء غزو نابليون لمصر ، الذى انتهى بانسحابه واغتيال نائبه كليبر؛ ثم عند تحالف فرنسا مع بريطانيا وإسرائيل عام ١٩٥٦ .

... يقينا الوعى بملابسات عنصر التزامن .. من إثارة حساسيات ذات ردود فعل سلبية ..

تفرزَ حَباتَّ اللؤلؤ داخل الأصداف

كرد فعل غريزي .. ناتج عن اسـتـثـارة الأنـثى للذكــر

كرد فعل وقــائي .. ناتج عن اقتحام جسم غريب للصدفة

* يتكون اللؤلؤ فى جوف المحارة ، بين الصدفة الخارجية وجسمها اللحمى ، بفعل إفراز مادة كلسية - طبقة بعد أخرى - حول أى جسم غريب يقتحمها ، لحماية نفسها منه . ولما كان بناء اللؤلؤ الطبيعي يستغرق ما بين ٣-٤ سنوات ؛ فقد أقيمت مزارع لإنتاجه اصطناعيا ، اختزالا للوقت ؛ باستثارة المادة الدفاعية ، بإقحام جسم غريب - كحبة رمل - داخل الصدفة ، ثم تهيئة الظروف لتسريع تناميها ، خلال أقل من عامين .

* وينتشر محار اللؤلؤ بالقرب من شواطئ البحر الأحمر وبحر العرب وخلجان الجزر اليابانية ؛ وتمثل هونج كونج وإقليم « جوا ونج » بالصين أكبر قاعدة لإنتاج اللؤلؤ فى العالم ، الذى يقدر بألف طن سنويا ؛ ويتراوح ثمن العقد منه بين عشرة دولارات إلى ألف دولار ، فى حين يصل عقد الاسترالي أو اليابانى لعشرة آلاف دولار؛ وتعتبر هونج كونج أهم قاعدة لتصنيع اللؤلؤ .

* يقول إمرسون : المحارة الجريحة فقط ، تضمد جراحها بلؤلؤة .

.. يمكن استثمار وتوظيف ردود الفعل التلقائية .. والبناء عليها .. كلما كانت آلياتها متوقعة..

دعا عبدالناصر الرئيس الأمريكي .. للشرب من مياه البحـر المـالح

.. للشرب من مياه مجارى القاهرة

* رد الرئيس عبدالناصر على انتقاد الرئيس الأمريكي جونسون له - بشأن تعامله مع الأزمة التي أدت لحرب ٦٧ - بتصريحات خطابية منها ((اللي مش عاجبه يشرب من البحر الأبيض .. وإذا ماعجبوش يشرب من الأحمر)) ؛ ورد عليه الرئيس جونسون قائلا ((سوف أجعلك تشرب من مجارى القاهرة)) .

* كانت الخطة الأمريكية الإسرائيلية تقوم على دفع الأحداث إلي مواجهة عسكرية مع عبدالناصر ، تنتهى إلى الخلاص منه وإلى احتلال أراض عربية جديدة ، حتى تنشغل الدول العربية بتحرير أراضيها ، عن أحلام التداعى لتحرير فلسطين ؛ وقد نجحت هذه السياسات التى بنت خططها على تحليل شخصية عبدالناصر ودراسة نقاط ضعفه ، ومواضع استثارة ردود فعله وتوقع أشكالها واتجاهاتها ، وصولا للدفع به إلي حيث تريد ؛ بينما كان عبدالناصر يناور على الجانب الآخر ، متصورا أنه يمكن له الإفلات من المواجهة .

.. يجب عدم التورط في ردود فعل غير محسوبة .. تؤدى إلى تصعيد الموقف وتعقيده.

إذا كان سعـر كيلو الأرز قد أصبح يُحسب بالجنيهات

فما هو السعـر .. الذى فجر مظاهرات الستينيات .. تسعة قروش

.. تسعـون قرشا

* كانت الدولة المصرية فى الستينيات تتولى تحديد أسعار السلع كافة ، ودعم أسعـار الأساسية منها ؛ لذلك جاء رد الفعل على ارتفاع أسعار الأرز بنسبة ٥٠ % عنيفا على مستوى الشارع ، مما جعل الرئاسة تستجيب للضغط الجماهيرى ، فتعيده إلى ستة قروش .

* يرفض الاقتصاد الحر ((مبدأ دعم أسعار السلع)) لما يحمله للدولة من أعباء ، ولما يؤدي إليه من تداعيات وتداخلات لا يمكن السيطرة عليها ؛ ويرى ضرورة تحميل كل منتج تكلفته ، ترشيدا للاستهلاك ، وتفعيلا لآليات السوق ، خاصة وأن الدعم يتسرب لغير مستحقيه .

* عندما ارتفعت أسعار السكر فى نهاية الثمانينيات ، لتزامن تناقص محصول قصب السكر بإفريقيا ((بسبب الحروب الاهلية)) مع نقص محصول بنجر السكر بدول الشمال ((بسبب الجليد)) ، دعت الحكومة البريطانية الرأى العام لتداول الأمر من خلال الجمعيات المجتمعية ، قبل طرح قرار رفع الأسعار على مجلس العموم

... يزداد رد الفعل عنفا .. بقدر ما تكون المفارقة حادة والاستفزاز ضاغطا .

توفى .. ستة مشجعين

.. خمسة مشجعين .. فى نهائى دورى ١- ٢٠٠٢ بين الأهلى والزمالك

* تعرض مشجعو الأهلى والزمالك لضغوط شديدة بفعل الصراع الدرامى الذى حكم دورى ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ ، الذى انتهى بفوز الإسماعيلي بالمركز الأول ، وتراجع الزمالك للمركز الثالث ؛ الأمر الذى انتهت أحداثه بفقد النادى الأهلى إثنين من مشجعيه ، خلال مباراة القمة التي هزم فيها الزمالك (٦ - ١) ، إذ أسقطت الفرحة أحد المشجعين فى المدرجات بعد الهدف الخامس ، ثم سقط الثانى بمنزله عقب الهدف السادس ؛ وأما مشجعو الزمالك فقد توفى اثنان منهم بمنزليهما لحظة اختراق الهدف الثالث مرماهم ، وسقط الثالث بدولة الإمارات عند تسجيل الهدف السادس ؛ إضافة لسقوط أهلاوى مع هدف الإسماعيلى الذى تحقق بضربة جزاء فى الثوانى الأخيرة من مباراته مع الأهلى ؛ وسقوط زملكاوى مع هدف التعادل بمباراة الأهلى مع غزل المحلة

* وفى عام ٢٠٠٣ كان الصراع أكثر حدة على مستوى الدورى والكأس ؛ ومن غـريب المفارقات التي وقعت به وفاة أحد مشجعى الأهلى كمدا ، ليس قهرا بفعل وجوده داخل السجن متهما فى قضية فساد بشركة المسبوكات ، وإنما لخروج ناديه من الدورى على يد « إنبى » وفوز الزمالك بالدورى ، وخسارته للكأس على يد « جولدى » بعد يومين .

. تكون ردود فعل من لا يملكون الفعل وقت الأزمات ..أكثر حدة ممن هم داخل دائرة الفعل ..

إذا سحبت شركة ما أحد منتجاتها .. لعيب فيه

فإنه يتبع ذلك .. على المدى البعيد

.. عزوف العملاء عن منتجاتها

.. إقبال العملاء على منتجاتها

* تكتسب الشركة التى تلتزم بهذا المنهج ثقة عملائها ، بل إنها تكتسب عملاء جُددا ، إذ أن هذا السلوك يعطى انطباعا بأنها شركة قوية ، تحرص على حقوق عملائها وعلى سلامة منتجاتها ، وأنها شركة ملتزمة ، تمتلك الشجاعة على الاعتراف بالخطأ ، والعمل على تصحيحه ؛ إلا أنه قد يصاحب ذلك فى البداية رد فعل سلبي من العملاء .

* سحبت شركة ديملر كرايسلر (التي تنتج سيارات مرسيدس بنز ودودج وكرايسلر) في مطلع ١٩٩٩ عدة مئات الآلاف من سياراتها ، فور اكتشاف عيب فى خزانات الوقود بهذه الطرز ؛ وقد تلى ذلك ارتفاع ملحوظ - وغير متوقع - فى مبيعاتها .

... قد يكون رد الفعل الفوري حادا وسلبيا .. ثم يصحح نفسه لاحقا ..

أيهما يُمايز بين فرائسه .. بردود فعلها .. عند السقوط فى شِراكه

.. الثعالب

.. العناكب

* لأن قوة إبصار العنكبوت ضعيفة ، فإنه يعتمد فى التمييز بين ضحاياه على طبيعة ردود فعلهم عند السقوط فى شباكه الحريرية الخيوط (التى تنسج منها القمصان الواقية من الرصاص) ؛ وتتباين ردود الفعل هذه من حيث أساليب مقاومة السقوط فى شباكه ، وأساليب محاولات الخلاص من خيوطها ، التى يمدها خارج بيته لاصطياد فرائسه .

* جاء فى الكتاب الحكيم (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء .. كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت ...) ، والمعني أن من يتوجه لغير الله طالبا المناصرة والمؤازرة ، إنما يتعلق بشيء واهٍ ؛ ومن الشائع فى تفسير الآية الكريمة أن المقصود هو البيت المادى للعنكبوت - رغم بنيته القوية الحصينة - وليس المعنوى ؛ بينما الواهى هو بيته من حيث هو سكن ، ذلك أن الذكر عندما يقصده باحثا عن الملجأ والسكينة ، قد يجد فيه مقتله ، إذ أن إناث بعض العناكب تفترس ذكرها عقب إتمام الجماع .

.. تتباين خصائص وسمات ردود الفعل .. إلى حد أنه يمكن من خلالها الاستدلال على أصحابها .

جاءت ردود الفعل العالمية

على قول « محاضير محمد » بسيطرة اليهود على العالم .. حـادة .. فاترة

* خلال قمة منظمة المؤتمر الإسلامي - فى أكتوبر ٢٠٠٣ - أكد رئيس وزراء ماليزيا محاضير محمد « أن اليهود يحكمون العالم بالوكالة » ، مما أثار زوبعة عالمية شارك فيها الرئيس الأمريكي بوش الابن والعديد من قادة أوروبا ، ووجه إليه الاتهام التقليدى بـ « معاداة السامية » ؛ وقد علق محاضير على ذلك قائلا « إن رد فعل العالم على كلماتى يؤكد أن اليهود يسيطرون علي العالم بالفعل » .

* يسعى اليهود منذ نهاية الحرب العالمية الثانية للسيطرة على الوسائط الإعلامية ، وفى النفاذ إلى مراكز السلطة وصنع القرار بأكثر دول العالم ، وبخاصة أمريكا وفرنسا ؛ وقد بلغوا أوج نفوذهم فى الولاية الأولي فى عهد بوش الإبن ، وفى الولاية الثانية من عهد ميتران ؛ وإن كانوا يبالغون فى الإيحاء بأن نفوذهم مطلق ، حتى يستبد اليأس بأعدائهم . وقد كشف جاك ميلر - مستشار الرئيس الفرنسى شيراك - فى كتابة « اليهود والعالم والفلوس » عن حرص اليهود على النفاذ إلى أضيق دوائر صنع القرار فى أصغر إمارة فى العالم .

... تكشف شدة أو ضعف ردود الفعل عن مدى الحساسية .. تجاه هذا الفعل .

لرفع احتياطى النقد الأجنبى .. فى الثمانينيات

.. تم رفـــع سعر الفائدة على الجنـيه

.. تم خفض سعر الفائدة على الـدولار

.. تم خفض سعر الفائدة على الجنـيه

* في إطـار خطـتها لرفـع احـتياطى مصر من النقد الأجنبى قررت حكومة الإصلاح الاقتصادى (التى ترأسها د.عاطف صدقى فى أوائل الثمانينيات) - وبالـترتيب مع السلطة النقدية (البنك المركزى) - رفع سعر الفائدة على الجنيـه المصرى إلـى ١٨%، لاستقطاب موجة الادخار بالـدولار(الـذى بلغت فائدتـه آنـذاك ٢٢%) ، ومواجهة موجة انصياع المودعين لإغراءات شركات توظيف الأموال ((مثل الريان)) .

* وقد أدى هذا النهج إلى تكوين احتياطي نقدي بلغ ٢٠ مليار دولار؛ ارتفع في حكومة د . الجنزورى إلى ٢٢ مليارًا ، وإن كان قد انخفض لاحقا فى ظل حكومة د.عبيد إلى ١٥مليارًا ؛ إلا أنه من اللازم الاعتراف بأن ارتفاع سعر الفائدة آنذاك ، كان متناسبا مع ارتفاع معدل التضخم السنوى فى أسعار السوق .

... يمكـن دائمـــا إدارة ردود فـــــعل الآخــريـن .. واسـتـثمارهـا فـيـما هـو إيجـــابـي .

يكون خـفـض المُدخن لعدد سجـائره إلى النصف .. عـديـم الأثر

.. عـظيم الأثر

* يكون إقلال المدخنين لعدد ما يتعاطون من السجائر إلى النصف منعدم الأثر ، إذ أن نسبة السموم بالدم تظل مرتفعـة ، نتيجة تزايد شراهتهم ، ذلك أن المدخن يمتص ما تحتويه السيجارة من نيكوتين وسموم بمعـدلات أكبر ، لتتعادل مع ما كان يرتشفه من الدخان سابقا ؛ كما ثبت أن السجائر التى تروج الإعلانات لاحتوائها على نسبة منخـفـضة من القطران والنيكوتين ، بدعـوى أنها أقل ضررًا هى المسئولة عن زيادة حالات سرطان الرئـة ، والإصابة بالجـلطة الدماغيـة ، ذلك أن المدخنين يميلون لاستنشـاقها بعـمق أشد ، لإحساسهم بأن دخانها خـفـيف .

* تحدث أورام الرئة - خاصة الخبيثة - فى معـظمها بالقصبة والقويصبات الهوائيـة ؛ ويبدأ التـأثير المباشر لمفعول العناصر المسرطنة بدخان السجائر على النسيج الرئوي بمعـدل تراكمي ، نتيجـة تفـاعلات كيميائية وفيزيائية غير طـبيعية تخل بنظام نمو الخلايا ، لينـتـشـر عن طـريق الأوعية والغدد الليمفاويـة . ويتصور البعـض خطأ أن عدم بلع الدخان يحميهم من مخاطر التدخين ، فى حين أن تعامل الدخان مع أى من خلايا الجسم يهدد الجسم كله ، ويكفى ما يتعرض له الفم والشفتان واللسان .

.. غـالبا ما تأتى ردود الفـعـل اللاإرادية سلبية وغير بناءة .. فى حـالات الحظر الجزئى .

تحرك ((الرأى العام الأمريكى)) مطالبا حكومته بالانسحاب من فيتنام

بعدما بلغ عدد القتلى الأمريكيين .. خمسة آلاف

.. خمسين ألفا

* لم يتحرك الشارع الأمريكي ضد حكومته أثناء الحرب العالمية الثانية ، رغم أن عدد القتلى العسكريين بلغ مئات الآلاف ، لقناعته بهوان أية تضحيات تعيد للعسكرية الأمريكية كبريائها بعد العدوان اليابانى على بيرل هاربور ؛ إضافة إلى حتمية إنقاذ أوروبا (الوطن الأم لأكثرية الأمريكيين) من براثن النازى ؛ إلا أن الشارع الأمريكي تحرك بقوة ضد الحرب فى فيتنام فترة الستينيات ، عندما بلغت الخسائر الأمريكية نحو ٥٠ ألف قتيل ومئات الألوف من المصابين ؛ باعتباره تضحية غير مبررة ، فى منطقة تبعد آلاف الأميال عن الوطن .

* بلغ المتوسط اليومى لتكلفة احتلال العراق فى السنوات الأولى ، حسب البيانات الأمريكية (التى تتوقف عند تسجيل القتلى وقت الحادث) قتيلان وعشرة مصابين ؛ وهو أمر لم يتحرك له الشارع الأمريكى بالقدر الكافى ، لأن الإعلام دأب على استثارته ضد العرب والمسلمين - مستدعيا أحداث ١١ سبتمبر - كلما استشعر موجة رفض لاحتلال العراق وتكلفته العالية ؛ بترويج أخبار تزعم الشروع فى أعمال تخريبية جديدة ، داخل الأراضى الأمريكية.

.. لردود الفعل حسابات وأبعاد .. يمكن السيطرة عليها أحيانا .. وتنشيطها فى أخرى ..

تحـقـق ((أعلى فارق أهـداف)) فى كـرة القدم .. فى مباراة محـلية

.. فى مباراة دولـيـة

* سجلت موسوعة جينس أعلى عدد من الأهداف ، لفريق ((أبروز)) على ((أكورد)) - ٣٦ / صفر - فى كأس اسكتلندا عام ١٨٨٥؛ أما على مستوي المنتخبات فقد سجلت ٣١ / صفر بين أستراليا وجزر ساموا الأمريكية عام ، كما فازت الكويت على بوتان ٢٠/ صفر فى تصفيات آسيا فى ذات العام ٢٠٠١ .

* وقد خلت قائمـة جينس من بعض النتـائج العبثيـة ، مثل التـى انتهت إليهـا إحدى مباريـات دورى مدغشقر بنتيجة ١٤٩/ صفر ، بعد أن تعمد الفريق المهزوم - بتعليمات من المدرب - التهديف فى مرماه، احتجاجا على تحيز الحكم ؛ مما دفع اتحاد الكرة بمدغشقر لحرمان الفريق من المركز الثاني للدوري . وقد تضاربت الأقوال حول حق الحكم فى إلغاء المباراة بداية ، لاعتبار أنه لا يوجد فى القانون ما يفرض عقوبة علي الفريق أو اللاعـب ، إذا سجل هدفا فى مرماه عامدا أو غـير متعمد .

* ولم تكن هذه أول سابقة من نوعـها ، إذ سبق أن فعـلها فريق ((ايليندن)) أمـام ((فلادوست)) اليوغسلافيان بنتيجة ١/١٣٤؛ وهو أمر غير وارد فى المباريات الدولية ، إذ تكون فيها الغيرة الوطنية حائلا دون انفجار ردود الفعل السلبية .

. لا يـجــب أن نــتـرك ردود أفــــعـالنـا للانـفــلات .. بمـا يــرتــد عـلـيــنـا ســـلـبا .

أصدر الرئيس عبدالناصر .. قرارا بوقف تحرك القوات المصرية

لمواجهة الانقلاب العسكرى السورى ضد الوحدة .. عام ١٩٦١

.. عام ١٩٦٢

* أثناء زيارة الرئيس عبدالناصر لمدينة حلب - عام ٥٨ - حمله أهلها فوق الأعناق وهو داخل سيارته ، فى حب وحماس غير محدودين . وكان لابد أن ينقسم العالم العربى - والقوى العالمية على اختلافها - إلى من هو مع ومن هو ضد - إزاء هذا المد الثورى الناصرى ؛ لينتهى الصراع لصالح القوى المحافظة ، التى استثمرت السلبيات الحتمية ، التى كانت لابد أن تنشأ عن وحدة فورية شاملة ، بين دولتين ليس بينهما حدود مشتركة .

* لتطوى بعد ثلاث سنوات ونصف فقط صفحة الوحدة المصرية السورية ، على يد حفنة من الانقلابيين العسكريين السوريين ، قادهم عبد الكريم النحلاوى (مدير مكتب عبد الحكيم عامر فى سوريا) ؛ وقد كان رد الفعل الفورى لعبدالناصر هو الأمر بتحرك القوات البحرية المصرية - عبر المتوسط - للقضاء على الانقلاب والانقلابيين ؛ إلا أنه سرعان ما أوقف تحرك القوات فى عرض البحر ، رفضا لهاجس إراقة دماء عربية بأيد عربية ، وهو ما كان سوف يتسع مداه وتتسع دوائره ، إلى حد لا يمكن لأحد تصوره .

.. تأتى ردود الفعل حادة وعصبية .. كلما كان الفعل حادا ومفاجئا .. مما يستوجب كبحها وضبطها ..

أمِمَت قناة السويس   ردًا على .. سحب البنك الدولى لتمويل مشروع السد العالى

.. رفض شركة القناة التفاوض على إنهاء الامتياز

.. سماح شركة القناة بمرور السفن الإسرائيلية

* عكف عبدالناصر منذ قيام الثورة علي دراسة ملف قناة السويس ، استعدادا لإدارتها حالة انتهاء الامتياز عام ٦٨؛ مما جعله مؤهلا لذلك ، فور تأميمها مساء ٢٦ يوليو ١٩٥٦، بهدف تدبير موارد لتمويل مشروع السد ؛ بديلا عن قرض البنك الدولى ، الذى تم التراجع عنه يوم ٢٠ يوليو ، - بضغط أمريكي - ردا على تعاقد مصر على صفقة الأسلحة التشيكية ؛ وإن تم تبرير سحب القرض بأن مصر لا قبل لها بتحمل تكلفة مشروع بهذا الحجم ؛ ومن ثمة فقد رفض عبدالناصر فكرة التحول إلى الاقتراض من السوفييت ، مفضلا استرداد حقوق مصر فى القناة ، التى لم تحز منها مصر عام ٥٥ على أكثر من مليون جنيه .

* وقد ترتب على التأميم غزو عسكرى إسرائيلي لسيناء ، ثم فرنسى بريطانى للقناة ؛ أعقبه توجيه إنذار أمريكى للدول الثلاث بالانسحاب ، عقابا لها على عدم التشاور المسبق معها ، ودعما للمخطط الأمريكي فى وراثة النفوذ البريطانى ؛ ثم أعقبه إنذار روسى حازم لثلاثتهم ، دفاعا عن مصالح الروس بالمنطقة .

.. يجب الحذر من التورط .. فى سلسلة من ردود الأفعال المضادة المتبادلة .. إلى ما لانهاية .

يؤدى تباين ردود فعل الآباء والأمهات .. تجاه الأبناء

إلى افتقاد الأبناء .. الثقة فى الآباء والأمهات

.. الثقة فى الآخرين وفى أنفسهم

* كثيرا ما تتباين ردود فعل الآباء تجاه سلوكيات أبنائهم إزاء الموقف الواحد ؛ فقد يُجاب الطفل لمطلب ما بالقبول مرة وبالرفض أخرى وباللامبالاة فى ثالثة ، دونما سبب مفهوم أو مقبول ؛ وقد يثاب على العمل ذاته مرة ويعاقب عليه أخرى ؛ وقد يتسم العقاب مرة بالشدة وأخرى باللين ؛ وقد تتباين مواقف الأم والأب وردود أفعالهم إلى حد التناقض إزاء المسألة الواحدة ، مما يترك آثارا سلبية شديدة على شخصية الطفل وصحته النفسية ، وعلى تقييمه للأمور؛ محدثا ندبات أو تشوهات فى تشكيل شخصيته ، يتعذر علاجها .

* وإذا كان هذا التأرجح والتذبذب فى درجات وأشكال ردود فعل الكبار يُفقد الطفل الإحساس بالاستقرار والأمان ، مما يؤدى إلى تعطيل نمو قدراته ونضج شخصيته ، وإلى افتقاده الثقة بالنفس وبمن حوله ، ويدفع به إلى الانطواء والعزلة ؛ فإن انقياد أحد الأبوين للآخر فى ردود فعله - إزاء أفعال الطفل - يجعل شعور الطفل بالصدمة أشد وإحساسه بالضياع أكبر .

.. يؤدى تباين درجات وأشكال ردود الفعل .. فى المواقف المتشابهة .. إلى فقد الاتزان ..

يمر على قائد السيارة قبل اتخاذ رد الفعل المناسب .. وقت يقل عن ٤/١ ثانية

.. وقت يقل عن ٢/١ ثانية

* يحتاج السائق لنصف ثانية على الأقل ، للشروع فى اتخاذ التصرف الملائم تجاه موقف مفاجئ ، بمعنى أنه إذا كان يتحرك بسرعة ٨٠ كم / س (٢٢ متر / ثانية) فإنه سيقطع مسافة ١١م قبل صدور رد الفعل ؛ إلا أن المدة قد تزيد على ذلك ، تحت تأثير النعاس أو الإرهاق أو الانشغال ، على كفاءة التوافق العضلى العصبى .

* كما تتأثر آليات التحكم فى سرعة اتخاذ رد الفعل سلبا بعدة عوامل ؛ يتقدمها كفاءة الكوابح ، التي تتأثر بوزن السيارة وحجمها وحالة الإطار وحالة الطريق ؛ وهو ما ينعكس على تحديد المسافة التى تقطعها السيارة منذ لحظة الضغط على الكوابح .

* يرجع نحو ١٠% من حوادث السيارات لتناول بعض الأدوية ، مثل : المهدئات ، ومضادات الأرق والتوتر ، ومضادات الاكتئاب ؛ لما تسببه من إضعاف لدرجة التركيز والانتباه .

* انخفضت نسبة حوادث مركبات النقل العام بلندن ، من حادثة كل ١٨ ألف كم إلى حادثة كل ٨٠ ألف كم ، بعد صدور قانون يقضى بإجراء اختبارات نفسية للسائقين ، وأخرى فنية لقياس سرعة رد الفعل والقدرة على تحمل الضغوط ؛ ويحظر منح تراخيص قيادة لمن بلغوا السبعين ، لتراجع قدرتهم على التركيز ، وكذلك كفاءة ردود فعلهم .

.. يجب الوعى بالمدى الزمنى المقطوع .. عند الشروع فى رد الفعل .. وتحسب تداعيات تأخره..

تنطلق الصواريخ بتأثير رد فعل .. حرارة النيـران

.. حركة الغـازات .. المندفعة من محركها

* ينطلق الصاروخ بتأثير رد فعل قوة حركة الغازات المندفعة إلى الخلف من محركه النفاث . ويختلف الصاروخ عن الطائرة النفاثة فى أنه يحمل أوكسجين لأكسدة وقوده - سائلا أو مجمدا - فى حين تأخذه الطائرة من الهواء ؛ مما يمكن الصاروخ من الانطلاق خارج الغلاف الجوى ، حيث ينعدم الهواء .

* عرف الصينيون الصواريخ الحربية منذ القرن الـ ١١، وانتقل سر صناعتها منهم إلى العرب ومنهم إلى الأوروبيين ؛ ثم تطور استخدام الصواريخ الحربية فى القرن الـ ١٩؛ وكان الألمان أول من أطلق الصواريخ في الحرب العالمية الثانية ، بدءًا بـ (F-1) ، ثم (F-2) التى أسقطوا منها ٥ آلاف قذيفة فوق لندن . وبعد الحرب العالمية الثانية استقطبت أمريكا رائد الصواريخ الألماني « ورنرفون براون » ، الذى قاد مع علمائها إرسال أول رائد فضاء أمريكي إلى القمر فى ١٦ يوليو ٦٩ ، عبر صاروخ بلغ وزنه ٣٠٠ طن وارتفاعه ١١٠ م .

* كى يتخلص الصاروخ الحامل لقمر صناعي من جاذبية الأرض - أثناء اتجاهه لجرم آخر- لابد له من سرعة تبلغ ٤٠٠٠٠ كم / س ، أما الصاروخ العائد من القمر- الأقل جاذبية - فلا يحتاج لسرعة انطلاق تزيد على ٨٥٠٠ كم / س .

.. إن استـثمار طاقة ردود الفعل الفيزيائية .. أحد أهم ملامح عصر الفضـاء ..

يؤدى تناول المشروبات الغازية إلى .. ارتفاع

.. انخفاض .. نسبة السكر فى الدم

* الدهون والسكريات من العوامل المولدة للعنف عند الكبار والصغار على حد سواء ؛ وقد أظهرت الأبحاث أن الحلويات والصودا (المتوافرة فى المشروبات الغازية) تستنفران الأنسولين بشكل حاد ، مما يؤدى إلي خفض نسبة السكر فى الدم ، لأدنى مستوى له ، وبالتالى إلى سرعة الإحساس بالجوع ، ومن ثمة الاندفاع التلقائى لتناول المزيد من الطعام ؛ ويكون رد الفعل الطبيعى للجسم تجاه هذه الكمية الوفيرة من السكريات هو إفراز كمية غير اعتيادية من الأنسولين .

* وفى رأى الباحثين أن للأنسولين ساعات ومواعيد محددة ، ومبرمجة فى ٤ دورات يومية ، أهمها التي تتم في الصباح الباكر ، والثانية فى الظهر ، والثالثة - وهى الأقل أهمية نسبيا - فى السادسة بعد الظهر، والأخيرة فى المساء ؛ فإذا حدث وتكرر الطلب عليه بإلحاح وبشكل عشوائى فى أى من أوقات النهار، فإن أداءه يرتبك بين الصعود والهبوط الحادين .

* يؤثر الاختلال الحاد فى نسبة السكر بالدم على المزاج العام ؛ وهو ما يوجب الامتناع عن تلقط الطعام بين الوجبات ، لأنها ليست فقط مسببة للسمنة ، وإنما أيضا مكدرة للمزاج .

.. يؤدى الإسراف فى الممارسات .. إلى سلسلة من ردود الفعل المرتبكة المضادة..

يؤدى ابتلاع ردود الفعل الغاضبة .. إلى تراكم الضغوط

.. إلى تجاوز الأزمات

* غالبا ما يلجأ طرفا العلاقة الزوجية - أو أحدهما - عندما يعجزان عن إدارة هذه العلاقة إلى الصمت ، كبحا لردود الفعل التى قد تأتى جامحة عاصفة ، فتضيف لأشكلياتهما إشكاليات أخرى ، حرصا منهما على استمرار هذه الشراكة ، رغم عوارها ، خاصة إذا كان قد تولد عنها أطفال ؛ إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن هذا الخرس الزوجى قد يتسبب فى سلسلة من الأمراض ، كالاكتئاب والسكر والقولون العصبى وضغط الدم وفقد الشهية والأرق ، بل إنه من الثابت أن الأزواج الصامتون تفوق معدلات الوفيات بينهم أربعة أمثال غير الصامتين .

* وهو ما يعنى أن الصمت - كمرحلة مؤقتة لامتصاص انفعال الطرف الآخر - قد يسهم فى تمرير ، ألازمات وتجاوزها ؛ أما تحوله إلى حالة خرس متواصل فإنه يشكل مناخا خانقا يطول البيت كله ، بما فى ذلك الأطفال ، الذين لا يجدون أمامهم مثلا يحتذى فى التواصل والحوار، ويصبح كل من أفراد الأسرة يرى فى نفسه ضحية ، وفى غيره أعداء .

* من الثابت أن حالات الخرس الزوجى تفوق حالات التواصل الزوجى عددا ؛ مما يؤكد على أن أهم عناصر التوافق التى يجب التثبت منها عند بدء العلاقة ، هى قدرة الطرفين على التحاور والتواصل .

... ليس من الحكمة كبت ردود الفعل أو حجبها .. بشكل دائم ومتواصل .

تهجَّم سفير إسرائيل بالسويد .. على لوحة لفنان يهودى

.. على لوحة لفنان مسلم .. تناصر الفلسطينيين

* أقيم بالمتحف التاريخى باستكهولم فى يناير ٢٠٠٤ - على هامش مؤتمر دولى عن ((الإبادة الجماعية)) - معرضا ضم لوحة بعنوان ((نحن نصنع التغيير)) ، تناصرالمحامية الفلسطينية ((هنادى جرادات)) التى فجرت نفسها فى مطعم مكسيم بحيفا ، فقتلت ٢١ إسرائيليا عام ٢٠٠٣ ؛ وقد وضع الفنان الإسرائيلي فايلر - المهاجر إلى السويد - اللوحة فوق قارب يسبح فى بحيرة بلون الدم .

* وبينما كان السفير الإسرائيلي فى زيارة للمعرض شاهد اللوحة ، فاندفع تجاهها ، متهجما عليها وعلي صاحبها ، الأمر الذى أدى لطرده من قاعة العرض ؛ لتدوى فضيحة تناقلتها وكالات الأنباء ؛ إلا أن رئيس وزرائه شارون سارع إلى تأييد تصرفه الشاذ ، مطالبا المتحف برفع اللوحة ؛ الأمر الذى رفضته إدارته ، بل وبادرت لإقامة ندوة عن ((الفن وحرية التعبير)).

* فى نهاية الثلاثينيات حاول رجال الحليفين الفاشيين فرانكو وهتلر سرقة لوحة ((الجورنيكا)) لبيكاسو من فرنسا - حيث كانت تعرض - لفضحها لدموية الحرب الأهلية الأسبانية ، إلا أنه أمكن تهريب اللوحة إلى نيويورك ، بعد تجزئتها إلى قطعتين .

... قد يؤدى انفلات ردود الفعل .. إلى تفجير مفارقات سلبية .. ترتدد على أصحابها ..

اللعبة التى يتعلم منها القادة والزعماء .. رد الفعل الهادئ المحسوب

.. الشطرنج

.. الجولف

* يتصدر اللاعبون الروس بطولة لعبة الشطرنج منذ أكثر من ٤٠ عاما ؛ حتى أن بطلا العالم الروسيان جارى وفلاديمير كرامنيك - عامى ٢٠٠١ و٢٠٠٢ على التوالى - تحدى برنامج الكمبيوتر الخاص بلعبة الشطرنج ، فهزم الكمبيوتر جارى ، وتعادل مع فلاديمير فى مباراة من أربع جولات عاصفة .

* ولقد ظلت هذه اللعبة مدرسة للزعماء والقادة ، يتدربون من خلالها على مهارات التخطيط الاستراتيجي ورد الفعل الهادئ المحسوب ؛ ذلك أنه كلما زادت كفاءة اللاعب وخبراته تعددت أمامه البدائل ، التى عليه أن يختار بينها فى هدوء وتركيز شديدين ؛ إلى حد أنه تتوافر نظريا في كل من النقلات العشر الأولى اختيارات تقدر بـ ١٧ تريليون (رقم ١٧ وأمامه ٢٥ صفرا) .

* ضمت بعثة ((لعبة الشطرنج)) المصرية عام ٢٠٠٦ إلى دورة الألعاب الأفريقية ١٢ لاعبا ولاعبة ، وقد عادت البعثة حاملة معها ١٣ ميدالية ٨ ذهبية و ٤ فضية وواحدة برونزية .

... إن القدرة على التحكم فى رد الفعل وفي إدارته.. مهارة تحتاج إلى تدريب وتنمية ..

كيف كان تصرف النبي المصطفى

حين اعتلاه ((الحسين بن علي)) وهو يَؤمُّ صحابته

.. انكفـأ أكثر ليدحرجه سالما

.. اعتدل واقفا ليردعه عن مثلها

.. استوى ساكنا حتى ينزل مطمئنا

* بعد أدائه لصلاة الجماعة فى مسجده الذى كان ملحقا ببيته ، أجاب عليه الصلاة والسلام سائليه ((فيم أطلت السجود يا رسول الله ؟)) بالقول : ((ارتحلنى ابناي فأبيت أن أعجلهما)) ، قاصدا حفيديه من فاطمة رضى الله عنهم ؛ اللذين كان ρ يداعبهما قائلا ((نعم الجمل جملكما .. ونعم الركبان أنتما)) .

* روي البخاري ومسلم في صحيحيهما : قبل النبي ρ الحسن بن علي τ ، بينما كان عنده الأقرع بن حابس ؛ فقال الأقرع ، إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا ؛ فبادره الرسول قائلا : من لا يَرحَم لا يُرحَم .

... يجب ألا يحكم الاستعلاء أو الخيلاء .. ردود أفعالنا فى أى من المواقف ...

حالة اشتداد البرودة .. فى شمال أوروبا

تلجأ ((طيور اللقلق)) إلى .. البيــات الشتــوي

.. الهجــرة لإفريقـيا

.. الانتحار الجماعى

* مع حلول الخريف تبدأ رحلة الهجرة السنوية لطيور اللقلق ، من أوروبا إلى شمال أفريقيا ، سعيا وراء الدفء والغذاء ؛ وذلك لبلوغ الطقس الأوروبى درجة من البرودة تفوق قدرتها على الاحتمال ، ولبلوغ النهار درجة من القصر لا تتسع لالتقاط معاشها . وإذا كانت طيور اللقلق تطير إلى مهجرها قاطعة آلاف الأميال معرضة نفسها للهلاك ، فإن الغريب أنها لا تخطئ أعشاشها عند عودتها .

* أما طيور السنونو فإنها تغادر الجزر البريطانية قبل حلول الشتاء ، فى أسراب يضم الواحد منها نحو ٢٥ ألف طائر - عبر البحر المتوسط والصحراء الكبرى - حتى جنوب أفريقيا ، بحثا عن غذائها من الحشرات ، التى تعتمد عليها فترة البيات الشتوى .

... يجب أن تكون ردود الفعل تجاه ما يستجد من متغيرات .. إيجابية وبناءة وفى الاتجاه الصحيح ..

توقع المحـقـقون فى ((أحداث ١١سبتمبر)) العـثورعلى مُدبريها

بين المستفيدين من .. عـمليات بــيــع

.. عـمليات شراء .. أسهم شركات الطيران قبل الأحداث

* جرت فى أمريكا تحقيقات عـاجلة فى أعـقاب الحوادث الإرهابية فـى سبتمبر ٢٠٠١ ، للكشف عما إذا كان هـناك من خطط مسبقا ، لاستثمار الانهيار المتوقع لقيمة أسـهم شـركات التـأمين وشـركات الطيـران ، كرد فعل للأحداث ، على اعتبار أن ذلك يكون دليلا على عـلمه بمخطط الهجوم ، ومن ثمة إمكان التعرف من خلاله على مدبرى الحادث ؛ وهو ما استوجب رصد ومتابعة كل من تصرف ببيعها قبل الحادث .

* وكانت شركات الطيران الأمريكية قد تعرضت - بعد الإحداث - لانهيار اقتصادياتها ، نتيجة الهبوط الحاد فى عدد رحلاتها والارتفاع الحاد فى تكاليف الإجراءات الأمنيـة ، ممـا أوجب علـى الحكومـة الأمريكيـة دعـمها بـ ٥ مليار دولار كمنح و١٠ مليار كضمانات لقروض ؛ وتحملها لقيمة أحكام التعويض المنتظرة من ورثة ضحايا الطائرات الأربع ، فى حين قررت شركات التأمين العالمية زيادة أقساط التأمين علـى الطـائرات ، بنسبة بلغت ١٥٠٠ % .

... قد يكشف التخطيط لاستثمار ردود الفعل المتوقعة .. عن الأطراف المشاركة في هذا الفعل .

أيهما أربك السياسات الأمريكية بأمريكا الجنوبية .. الرئيس الفنزويلى تشافيز .. الرئيس البرازيلى سيلفا

* ردا على السياسات الأمريكية السلبية على امتداد العالم (وبخاصة تجاه دول أمريكا الجنوبية - التى تعتبرها حديقتها الخلفية (التى لا يجوز لأحد غيرها اللعب فيها) - ظهرت بؤرتان لردود الفعل المضادة لهذه السياسات ؛ يقود إحداها الرئيس الفنزويلي تشافيز والأخرى الرئيس البرازيلي « لولا دى سيلفا » ؛ إلا أن الفارق بين السياستين كان كبيرا ، فتشافيز - مع كل التقدير له - يميل لإطلاق الأصوات الحنجورية والكلمات الطنانة ، لإلهاب مشاعر شعبه وكافة الكارهين للسياسات الأمريكية ، كأن يصف الرئيس بوش بالبهلوان والسكير الغبي ؛ أما سيلفا فقد نجح فى أن يقود بهدوء تكتلا قويا فى مفاوضات التجارة العالمية - من الدول الصاعدة مثل الهند - ضد السياسات الأمريكية ، على نحو أرهقها وأوجعها ، ودفعها للتراجع فى قضايا حيوية تخص الدول النامية .

* على أن أكثر ما يقلق الحكومة الأمريكية هو النموذج الذى يبنيه سيلفا - وأقرانه من زعماء اليسار الديموقراطي الجديد فى شيلى والأرجنتين وأورجواي ودول أخرى - كنموذج حيوي قادر على التأثير وقابل للانتشار ، لكونه لا يعتمد على جسارة الزعيم وقدرته على رفع الشعارات الرنانة وإلقاء الخطب العصماء ؛ وإنما على مشاركة الشعوب وتعبئة قواها ، من خلال سياسات ديمقراطية واجتماعية واقتصادية وإدارية رشيدة ومخلصة .

... تأمل القوى المعتدية دوما .. فى أن تأتى ردود الفعل تجاهها .. جوفاء وغير فاعلة ..

أصيب العشرات فى هونج كونج

من جراء انهيار برج مرتفع .. من الكعك المُحلى

.. من الطوب اللبِن

.. من فطائرالبيتزا

* فى عام ١٩٧٨ أصيب أكثر من مئة متفرج فى هونج كونج ، عندما انهار - أثناء مهرجان شعبى - برج من عدة طوابق مصنوع من الكعك المحلى ؛ ومن الطبيعى أن ما حدث لم يكن ليحدث ، لولا ما صاحَب الأمر من هرج ومرج ، وانفلات فى حركة الحضور وتصادمهم ، مما أدى لحدوث إصابات بين بسيطة وبالغة ، استدعت هرولة سيارات الإسعاف لنجدتهم .

* من القواعد الراسخة لتحقيق الأمن والسلامة تدريب العاملين والرواد فى المنشآت التى تستوعب أعدادا كبيرة ، على كيفية التصرف عند حدوث خطر ما ، إضافة للمداومة على اختبار كفاءة النظم والآليات .

* ((الكعك)) لفظ معرب لكلمة ((كحك)) المصرية القديمة ، التى تعنى الفطائر .

.. تؤدى ردود الفعل غير المتزنة و العشوائية .. أثناء الأزمات .. إلى مخاطر غير متوقعة .

لقياس رد فعل الدفاعات الجوية الإسرائيلية .. استعدادا لحرب ٧٣

اخترقت طائرة مصرية .. مجال الطيران الإسرائيلي

فتصدت لها المدفعية الإسرائيلية .. خلال ٣ دقائق

.. خلال ٩ دقائق

* تقاس سرعة رد فعل وحدات الدفاع الجوى من لحظة إبلاغ الرادار لأطقم الدفاع - وهى فى حالة استرخاء - حتى بدء تعاملها مع الطائرة المغيرة ؛ وقد كان الاختراق المصري السابق على حرب ٧٣ بمثابة ((بالون اختبار)) ، استهدف قياس كفاءة الأداء الإسرائيلي ، الذى تصدى للطائرة خلال ٣ ق ؛ مما أوجب تطوير أداء سلاح الطيران المصرى ، برفع كفاءة التدريب وتحديث المعدات والحد من عناصر التشويش ، بما يمكنه من تنفيذ مهامه وراء خطوط العدو خلال ٢,٥ ق .
* أدان تقرير لجنة التحقيق فى أحداث ١١سبتمبر - الغامضة - شلل قدرات الدفاع الجوي الأمريكي عن التحرك لإسقاط الطائرة الثانية التى انطلقت بعد ٥٠ دقيقة من الأولي .
* تستهدف ((بالونات الاختبار)) جس نبض رد فعل الطرف الآخر، من حيث طبيعته وقوته واتجاهه .

.. من اللازم إجـــراء اختبارات دورية لقـــياس قـدرة الآخرين .. علي إدارة رد الفــعل ..

إذا لـم يتوافــق الـ « RH » في دم الأم والجـنين   أضير .. أول المواليـــد

.. ثانى المواليـــد

* قد يقترن برمز فصيلة الدم علامة « + » أو« - » مثل « A+ ، A - ، B + ... » ، وهو ما يعنى وجود أو عدم وجود عامل « RH» بالدم ، الذى هو أحد المكونات البروتينية . على أنه توجد مشكلة فى حالة تطابق دم الأبوين من حيث السلبية (عدم وجوده) أو الإيجابية (وجوده) ؛ أو إذا كان دم الأم إيجابيا ودم الأب سلبيا ، إذ أن دم الطفل سيكون إيجابيا ومتوافقا مع دم الأم ؛ إلا أن المشكلة تنشأ إذا كان دم الأب إيجابيا ودم الأم سلبيا ، لانتقال الصفة الإيجابية السائدة من الأب إلى الطفل بالمخالفة لدم الأم ؛ إذ أنه عند الولادة وانفصال المشيمة يختلط دم الأم السلبى مع دم الطفل الإيجابي ، مما يؤدى لإنتاج أجسام مضادة فى دم الأم ، تحفزا لمواجهة دم الطفل ، باعتباره عنصرا دخيلا وغريبا عن الجهاز الدوري .

* ولما كان هذا المُكون ينشأ قبل الولادة بقليل ، فإن ضرره لا يقع عادة علي الطفل الأول ، وإنما يبقي كامنا ، تحفزا لمواجهة الطفل الثانى ، فتهاجمه عند بدء نموه داخل الرحم ، مسببا تجلط أو سيولة دمه ، وهو ما قد يتسبب فى وفاته ؛ ولاتقاء ذلك تعطى الأم حقنة لتثبيط الجهاز المناعى ، قبل الولادة بقليل ، ليتوقف عن إنتاج هذه الأجسام المضادة ؛ ويساعد الكشف على الأبوين قبل الحمل الأول عل تفادى المشكلة .

.. من الممكن تثبيط ردود الفعل المختزنة .. لتفادى آثارها السلبية المتوقعة ..

سحبت مصر سفيرها بتركيا عام ١٩٣٢ ردا على .. إهانة طربوشه .. إهانة شخصه

* في حفل رسمى أقيم بمناسبة العيد الوطني التركى عام ١٩٣٢، لاحظ الرئيس التركى « مصطفى كمال أتاتورك » ارتداء الوزير المفوض المصرى « عبدالملك حمزة » الطربوش ، فطلب منه خلعه فيما يشبه الأمر ، باعتبار أنه أصبح من المحرمات فى تركيا ، لكونه يرمز للعهد البائد . وقد تصرف الوزير المصري إزاء هذا الأمر المفاجئ بهدوء واعتداد ، بأن انسحب من الحفل - دون استئذان - قبل خروج الزعيم التركي ذاته ، تعبيرا عن احتجاجه على إهانة طربوشه ؛ وقد عبرت مصر عن غضبها بأن سحبت سفيرها من أنقرة ؛ خاصة وأن حكومة إسماعيل صدقى - الغيورة على الطربوش - وجدت ضالتها فى قضية السفير ، لإلهاء الناس عن اعتدائها هي ذاتها على كرامتهم الوطنية ، بإلغائها دستور٢٣ ، ومنحها سلطات واسعة للملك فؤاد ، وطردها للدكتور طه حسين من عمادة كلية الآداب ، وإغلاقها معهد التمثيل الذى أسسه زكى طليمات .

* أما الرئيس التركي فقد انتهز- بعد ذلك بأشهر- فرصة احتفال المفوضية المصرية بميلاد الملك فؤاد ليزورها فى مبادرة غير مسبوقة ، اعتذارا منه عما تصورته الحكومة المصرية إهانة لها ، قائلا إن حضوره إلى بيته لا يحتاج إلى موعد مسبق .

.. قد يعمد البعض إلى تصعيد ردود فعلهم .. إزاء مسائل هامشية .. للتعتيم على أمور أكبر.

شعر((أسد السيرك عنتر)) بالندم .. بعدما قتل مدربه

فراح يمزق .. يده اليمنى التى قتلته

.. رقبة زوجته التى حرضته

* يحتل أبناء عائلة الحلو مركزا متقدما بين مدربي الأسود فى العالم ؛ وإن كانوا قد تعرضوا - كغيرهم - أكثر من مرة لغدر الأسود والنمور ، وهو ما قد يحدث إذا ما تعثر المدرب أو أعطاهم ظهره . وقد حدث فى التسعينيات أن انقض الأسد ((عنتر)) على كتف مدربه ((محمد الحلو)) ، فأصابه إصابة مميتة ؛ ومن ثمة فقد سيطر الشعور بالذنب على الأسد ، فأضرب عن الطعام والشراب ؛ رغم كل ما بذل من جهود لإخراجه من هذه الحالة ، بما فى ذلك محاولة إدخال أنثاه عليه للتسرية عنه ، إلا أنه صدها وضربها بعنف ؛ فنقلوه إلى حديقة الحيوان ، لعل تغيير المكان والصحبة يُفيده ، إلا أنه استمر على صيامه وانعزاله ؛ وفى لحظة ندم - سيطرت عليه - انقض على يده اليمنى (التى قتل بها مدربه) فراح يمزقها ، وقد ظلت دماؤه تنزف إلى أن مات .

* يعيش الأسد لنحو ١٨ سنة ، ويبلغ ذروة قوته بتمام السنة السابعة ، وتبدأ شراسته فى سن٣ أشهر .

* يراعى أن يكون للخيول والكلاب أكثر من مدرب ، لكونها قد تموت حزنا على موت مدربها .

. لابد أن يأتى رد الفعل عاجلا أو آجلا .. لحظيا مباغتا .. أو فاترا مستمرا .

هدد اتحاد الكرة الأوروبى .. حالة تكرار شغب المشجعين البريطانيين

بحظر مشاركة .. المنتخب البريطانى

.. الجمهور البريطانى .. فى مباريات الكأس الأوروبى

* هدد اتحاد الكرة الأوروبى بطرد المنتخب البريطانى من نهائيات كأس ٢٠٠٢،إذا تكررت أعمال الشغب التى تهدد بتقويض روح المنافسة الرياضية ؛ متهما بالتقصير الحكومة البريطانية ،التى تذرع وزير خارجيتها بعدم إمكان السيطرة على مجانين الكرة ، ذلك أن بينهم جامعيون ليس فى سجلهم ما يحول دون سفرهم ، بل ورفض القضاء تقييد سفر أصحاب السوابق أثناء المباريات ؛ مؤكدا عزمه استصدار قانون ، يلزم الفوضويين بإبلاغ الشرطة بأماكن وجودهم أثناءها .
* التزم المشجعون الإنجليز النظام فى كأس ٢٠٠٢، رغم الخروج المبكر لفريقهم ؛ فى حين قام الألمان - على غير المتوقع - بأعمال شغب أعقبت هزيمتهم فى المباراة قبل النهائية ، التى لم يكونوا يأملون بلوغها .
* يُصدر فى بريطانيا ما يسمى ((دورى العار)) ، عن المشجعين الأكثر فوضوية وعنفا ، أملا فى إشعارهم بالخجل من أنفسهم ؛ وقد تصدر القائمة عام ٢٠٠٥ ((ويستهام يونيتيد)) و ((مانشستر يوينيتد)) .

... يجب مواجهة ردود الفعل السلبية غير المسئولة .. بردود فعل حازمة وحاسمة.

ابتكر دواء يساعد على قبول الجسم لزرع الأعضاء

.. يحـُــد من رد فعل الجهاز المناعى

.. يُسَـرِّع من رد فعل الجهاز المناعى

.. يعطل تماما رد فعل الجهاز المناعى

* من أهم المشكلات التى واجهت الطب الحديث رفض الجسم للأعضاء المزروعة ؛ على أن المشكلة بسبيلها للحل ، مع بدء استخدام دواء يعمل على الحد من رفض الجسم للأعضاء المزروعة ، ذلك أن الجسم يعامل هذه الأعضاء باعتبارها أجساما غريبة عنه ، مما يدفع الجهاز المناعى لمحاربتها ؛ إلا أن الدواء الجديد يخفف من رد فعل الخلايا المناعية ، إلى حد أنه - عند تجربته على القرود - قلل من رد الفعل بنسبة تعادل ١٢ مرة عما هو معتاد .

* لذلك يفكر العلماء فى استخدام هذا الدواء لعلاج العديد من أمراض نقص المناعة ، مثل السكر والتهاب المفاصل الروماتيزمى ، وكذلك مرض الصدفية باعتباره أحد أمراض خلل المناعة .

... تكـون ردود الفعـل سـلبية .. عـادة .. تجاه كـل مـا هـو غـريـب وغـير مـألـوف .

سجد الشيخ متولى الشعراوى .. لله شكرا .. ليلة ٩ يونيو ٦٧ .. ليلة ٩ أكتوبر ٧٣

* خرجت الصحف والإذاعات المصرية صباح ٥ يونيو٦٧ تبشر بالنصر المؤزر ؛ ثم خرجت صباح ٦ يونيو ، لتحصى طائرات العدو التى تساقطت بالعشرات ؛ لذلك كانت صدمة المصريين - على اختلاف انتماءاتهم كبيرة - عند بدء ظهور مؤشرات عكسية تشى بوقوع هزيمة مفجعة ، تأكدت بإعلان الرئيس عبدالناصر يوم ٩ يونيو التنحى عن الحكم تحملا للمسئولية ؛ وهو الأمر الذى أدى لخروج الشعب المصرى والعربى فى هبة عفوية - على امتداد الخارطة - يطالبه بالعدول عن الاستقالة ، رفضا للاستسلام وإصرارا على المواجهة .

* إلا أن الداعية الإسلامى الشيخ متولى الشعراوى - الذى أصبح لاحقا وزيرا للأوقاف فى عهد الرئيس السادات - سجد لله شكرا يوم ٦ يونيو على ما لحق بالجيش المصرى من انكسار ، لأنه رأى فى ذلك خلاصا لمصر والمصريين من قبضة عبدالناصر ، بزعم أن نشوة الانتصار على إسرائيل كانت سوف تسلم الشعب المصرى لحالة غير مسبوقة من الاستبداد والبطش ؛ غير أن الشعراوى - الذى كان يرأس آنذاك بعثة الأزهر بالجزائر - لم يكشف أمر هذا التصرف فى حينه ، وإنما بعد أن تحقق النصر عام ٧٣ .

... تكشف ردود فعلنا عما يعتمل داخلنا .. من تراكمات سلبية أو إيجابية أو مركبة.

ترجم د .عـفـيفى .. غـضبه على القصور والتقصير

اللذين أوديا بحياة ابنته .. بعد إصابتها فى حادث مرورى

بإنشاء مراكز إنقاذ طبية .. على الطرق الســريـعة

.. على الطرق المزدحـمـة

* خرج الأستاذ الجامعي د . محمد عفيفى من حالة الانهيار والحزن ، التى أعـقبت تعـرض ابنتـه « غـادة » لحادث مرورى بطريق مصر إسكندرية ، انتهت أحداثه بفقد حياتها ، لعدم توفر وسائل الإسعاف السريع ؛ وقد وجه د .عـفيفى طاقاته إلي تأسيس مشروع يساهم فيه الأفراد والهيئات المحلية والدولية ، لإنشاء مراكز للإنقاذ السريع ، باسم ابنته غادة عفيفى ، بهدف تقديم العون الفورى لمصابى الحوادث على الطرق السريعة .

* نشأ حديثا اتجاه لدعم مواقع نقاط الإسعاف المتمركزة بالمناطق النائية بمولدات للطاقة ، حتى يمكن لها وللعاملين بها القيام بعملهم على الوجه الأكمل ، وبخاصة الطاقة الشمسية ، من خلال بناء خلايا شمسية على سطوحها .

... يكـــون رد الفـعـــل حـضــــاريا .. إذا تــرجـــم إلـى عـمـل إيـجـابـي بنـاء .

تعرض أنيس منصور .. لردود فـعل غاضبة

بسبب إصدار كتابه .. ((عبدالناصر المفترَى عليه))

.. ((عبدالناصر المفترى علينا))

* عرفت ساحة الفكر والثقافة العربية الكثير من المواقف لمفكرين واجهوا الرأى العام بمواقف نقدية مخالفة لما هو سائد ، مما سبب لهم الكثير من العنت ؛ منها ما حدث عندما أصدر العقاد والمازنى كتابهما الشهير ((الديوان)) ، الذى انتقدا فيه بقسوة أمير الشعراء أحمد شوقي ؛ وما حدث لطه حسين حين أصدر كتابه ((مستقبل الثقافة فى مصر)) الذى حلل فيه واقعنا الثقافي بشيء من الجرأة ، وكتابه ((فى الشعر الجاهلى)) الذى طبق فيه منهج التشكيك فى المسلمات ؛ وما حدث في السبعينيات مع توفيق الحكيم (صاحب كتاب ((عودة الروح)) الذى استلهم منه عبدالناصر زعيم ثورة يوليو في الثلاثينيات روح الثورة) ،عندما أصدر كتابه ((عودة الوعى)) بعد رحيل عبدالناصر منتقدا إياه بعنف ؛ وما حدث مع محمد حسنين هيكل عندما أصدر كتابه ((خريف الغضب)) ، الذى حمل فيه على الرئيس السادات .

* وقد واجه أنيس منصور مثل هذه الانتقادات ، عندما أصدر كتابه ((عبدالناصر المفترى علينا)) .

... يلقي دائما .. من يتصدون للثوابت محل الإجماع .. ردود فعل حادة على مخالفتهم لها ..

استخدم « العالم باكستر» .. جهاز كشف الكـذب

.. جهاز قياس الضغط .. لقياس ردود فعل النبات

* استخدم العالم باكستر الخبير فى تشغيل أجهزة كشف الكذب (البوليجراف) هذه الأجهزة فى إجـراء أبحاث حول إنفعالات النبات ، على نحو مشابه لعملية قياسه لدرجة توتر الإنسان ، بأن يلامس بقطبى الجهاز أوراق النبات ، لقياس مدى توتره .

* ومن التجارب المثيرة أن باكستر أوصل الجهاز بنبات ، وضع بجواره إناء به ماء مغـلى ، وأخذ يلقى فى الإناء بالجمبرى الحى الواحدة تلو الأخرى ، فإذا بالنبات ينفعل بشدة فى كل مرة يستشعر فيها آلام الجمبرى ؛ كما ثبت لباكستر - من خلال المداومة على مثل هذه التجارب - أن الخلية النباتية المنفصلة عن جسم النبات تستشعر أيضا آلام الكائنات الحية ؛ كما ثبت لـه ذات الأمر مـع الأنسجة الحيوانية ، إلا أنه لم يستطع تجريب ذلك مع الخلايا الحيوانية ، لتناهيها فى الصغر . ومن الغريب أنه فى إحدى التجارب حطم شخص نبات على مشهد من نبات آخر ، فإذا بالجهاز يسجل توتر النبات الشاهد على الحادث ، عند دخول الفاعل - فى وجود النبات - على مجموعة من الأشخاص ، وكأنهم فى طابور عرض أمام ضابط المباحث .

.. يمثل قياس ردود الفعل .. أحد أهم موضوعات البحث .. فى دنيا الكائنات الحية .

تسبب أكلة ((سد الحنك)) الشعور .. بشبع وقتى .. بجوع شديد

* تتحمل الفنانة كريمة مختار ((ماما نونا)) - فى المسلسل التلفيزيونى ((يتربى فى عزو)) - وزر السمنة المفرطة التى بلغها طفلها الكبير ((يحى الفخرانى)) ، وهو ما تشهد عليه أكلة ((سد الحنك)) التى ألقمته إياها فى منتصف الليل ، الذى يحق للمعدة أن تكون فيه مستريحة ، كغيرها من أعضاء الجسم .

* تتكون أكلة سد الحنك من الدقيق والسكر والسمن ، وثلاثتها مواد خالية من العناصر الغذائية المفيدة - مثل الألياف أو الفيتامينات أو البروتينات - وإنما هى فقط مواد كربوهيدراتية ، تتحول إلى دهون متراكمة ، إن لم تجد المنفذ الذى تفرغ فيه طاقتها .

* ومن الغريب أن من يأكل هذه الأكلة - أو يُلكم هذه اللكمة - لا يشعر بعدها بالشبع ، وإنما بالجوع ؛ ذلك أن كمية ما تحمله من كربوهيدرات تفوق قدرة البنكرياس على تقدير القدر الذى يناسبها من الأنسولين ، مما يجعله يُفرز دفقة منه مبالغ فى كميتها ، تكون أعلى من الاحتياج ، مما يترتب عليه انخفاض معدل السكر بالدم ؛ فيعاوده الشعور بالجوع ، ومن ثمة الاندفاع لتناول الطعام مرة أخرى ؛ ويتحول الأمر إلى دائرة مفرغة من الفعل وردود الفعل .

.. تتسبب المغالاة فى الأفعال السلبية .. فى دائرة مغلقة من ردود الأفعال المرتبكة.

ابتكر ((قناع واق)) .. كاشف لوجه لاعبى الشيش .. إرضاءً للجمهور

.. إرضاءً للاعبين

.. إرضاءً للحكام

* نجح أحد المراكز البحثية فى تصميم قناع مطور للعبة الشيش ، بدلا من القناع التقليدي الواقى من ضربات السيوف ، الذى استخدمه اللاعبون على مدى قرن كامل .

* والقناع الجديد مصنوع من ((البولي كربونات)) التى تساعد على رؤية العينين والوجه بشكل أوضح ، مما يحقق إشباع فضول الجمهور ، التواق لمتابعة ردود فعل اللاعبين ، مما يساعد على زيادة جماهيرية اللعبة ؛ وقد روعى أن يكون للقناع - الذى قامت بتنفيذه شركة متخصصة فى صناعة خوذات الدراجات البخارية - القدرة على تحمل الصدمات ، وأن يتيح التهوية للوجه ، وألا يحبس أبخرة الزفير التى تسبب انعدام الرؤية .

* فقدت مصر- فى حادث سقوط طائرة - عام ١٩٥٨ المنتخب المصرى للشيش ، الذى كان قد بلغ درجة متقدمة من العالمية .

.. مما يحقق التفاعل ويعمق المشاركة .. إتاحة قدر من المتابعة لردود فعل أطراف الصراع .

جاء الغزو الأنجلو أمريكي للعراق .. تنفيذا لمخطط سابق التجهيز

.. ردا على أحداث ١١ سبتمبر

* أصدر ريتشارد كلارك كتابه ((ضد كل الأعداء - القصة الخفية للحرب على الإرهاب)) ، بعد ٣٠ سنة أمضاها بمراكز صناعة القرار فى وزارتي الدفاع والخارجية والبيت الأبيض . وقد أشار فى المقدمة أنه كان مؤمنا بأن صناعة الأحداث - مثل صناعة السجق - يجب ألا يراها الناس حتى لا يتقيأوا ، إلا أنه أصبح يرى أنه لابد من مكاشفة الناس بحقيقة ما يجرى لهم وما يصنع بهم ، وبخاصة فى ظل إدارة بوش الإبن .

* وقد أكد كلارك أنه فى اليوم التالى على هجمات سبتمبر تقرر احتلال أفغانستان ، بدعوى ملاحقة منظمة القاعدة ، ثم رأت الإدارة الأمريكية احتلال العراق - رغم أنه لا صلة للعراق بالأمر من قريب أو بعيد - لتحقيق خطة سابقة التجهيز لإعادة هيكلة المنطقة العربية ، خاصة وأن العراق تمثل الهدف الأفضل والأثمن والأجمل والأسهل ، كما أن الرأى العام العالمي والأمريكي هُيأ سلفا للنيل من الرئيس العراقى صدام حسين ؛ وتم تلفيق مسألة أسلحة الدمار الشامل - التى لا وجود لها - بدعوى أنها تهدد الأمن الأمريكي ، لتكون مبررا لإسقاط صدام واحتلال العراق ؛ ثم تحول الأمر - فى استهانة بالغة بالعقول - إلى دعوى إرساء قواعد الديمقراطية ، التى تحولت إلى تغذية عناصر الفتنة بين أطياف المجتمع العراقى ، ودعم مخطط تفتيت وحدة التراب العراقى .

... قد يتخذ البعض من ردود الفعل على فعل ما .. غطاءً لتمرير أفعال مبيتة ..

أصدرت ((الفيفا)) قرارا .. بالسماح للاعبين

بالتعبير عن ردود فعلهم .. عند .. تسجيل هدف

.. ضـياع هدف

* في إطار تطوير لعبة كرة القدم أصدرت ألفيفا عام -٢٠٠١- قرارا بإتاحة مساحة زمنية للاعبين للتعبير عن فرحتهم ، عند تسجيل أهداف ؛ قاصدة نشر روح الابتهاج والسعادة بين الجمهور واللاعبين وعدم كبت المشاعر الإنسانية ، وإنما استثمارها في تعزيز اللعبة والتفاف الجماهير حولها ، دون إساءة لآداب اللعبة ؛ وهو ما يعنى أن يصبح خلع اللاعب ((لفانلته)) ابتهاجا بإحراز هدف أمرا غير مستحب ، قد يستوجب بطاقة صفراء ؛ بينما يكون خلعها احتجاجا أمرا مرفوضا يستوجب البطاقة الحمراء .

* من أحلي المشاهد وأمتعها - عند متابعة مباريات كرة القدم علي الشاشة - مشاهد ردود فعل إحراز الأهداف أو الفشل في إحرازها على اللاعبين والمدربين والمشجعين .

* يتجاوز عدد الدول الأعضاء بإتحاد الكرة عددها بالأمم المتحدة ؛ حتى أنهم بلغوا ٢٠٨ دولة عام ٢٠٠٧ ، مقابل ١٩١ بالأمم المتحدة ؛ الأمر الذى يجعل رئيس الاتحاد يعامل معاملة رؤساء الدول أينما حل .

.. من المناسب اعتياد التفريج عن ردود الفعل الإيجابية .. بشكل مناسب .. وعدم كبتها .

تكــون ((حـمرة الخجـل)) أشـــد تـوردا

لدى .. الرجــال البـــدناء

.. النســاء النحـيفـات

* أثبتت دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا الأمريكية ، أن احمرار الوجوه والخدود خجلا يكون عند الرجال أكثر وأسرع منه لدى النساء ؛ كما كشفت الدراسة عن أن وجوه وخدود الرجال المعتدلين فى الطول والوزن - وكذلك القصار والبدناء - تكون أكثر قابلية للاحمرار ، وأنهم الأكثر تلعثما إذا ما تعرضوا للإحراج ، خاصة إذا كان الطرف الآخر من النساء .

* وتفسير ذلك بأن الهرمون الذكرى يزيد إفرازه فى حالات الشعور بالخجل ، مما يساعد على اتساع الشرايين والشعيرات الدموية الطرفية ، خاصة فى الوجه والخدود ؛ ولما كانت نسبة الهرمون الذكرى تقل نسبته بكثير لدى النساء عنه لدى الرجال ، فطبيعى أن تكون حمرة الخجل من سمات الذكور أكثر من كونها من سمات الإناث .

... لا يجـب توقيف قياس رد الفـــعل .. على ظـــاهـرة واحدة .. فقد تكون مُضــــللة..

﴿لئن بسطت إلىَّ يدك لتقتلنى .. ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك ... ﴾

قالها .. هابيل لأخيه قابيل

.. قابيل لأخيه هابيل

* جاء بسورة المائدة قول هابيل لأخيه قابيل : ﴿لئن بسطت إلى يدك لتقتلنى ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك إنى أخاف الله رب العالمين﴾ .

* يُعزى قتل قابيل لأخيه هابيل إلى عدم انصياع قابيل للتشريع الإلهى بأن يتزوج كل منهما توأم أخيه ، وإصراره على الزواج بتوأمه الجميلة ، وأن يحول بينها وبين الزواج من أخيه ؛ وكذلك إلى غيرة قابيل لقبول قربان أخيه ، وعدم قبول قربانه حسب الرواية التوراتية .

* وإنه لمن الغريب - رغم التزكية القرآنية لهابيل لتسامحه مع أخيه - أن يشيع بين الناس تسمية أبنائهم باسم القاتل ، بدعوى اقترانه بالقوة والغلبة ، غافلين عن اقترانه بمعنى الإثم والعدوان ، وهو الذى قال فيه تعالى ﴿فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾ .

... تحسب القدرة على التحكم فى رد الفعل .. فى ميزان القوة وفى كفة الحسنات ..

يتسبب التلهف على حدوث الحمل فى .. زيادة فرص حدوثه .. نقص فرص حدوثه

* يمارس الأزواج الجدد عملية الجماع ، تحت ضغوط متابعة الأهل والمعارف لنشرة أخبار « الدورة الشهرية » ، للاستدلال على حدوث الحمل من عدمه ، مما يؤدى إلى انتقال عدوى القلق والتوتر إلى الزوجين ؛ ويتسبب فى اهتزاز ثقة الزوج بنفسه ، ومن ثمة ضعف كفاءته ؛ وإلى توتر الزوجة ، إلى حد إفراز الغدة النخامية لهرمون اللبن ، الذى يعوق اتمام عملية التلقيح فى قناة فالوب .

* يجب الوعى إلى أنه لا علاقة بين القوة الجنسية للرجل وارتفاع الخصوبة ؛ كما يجب الوعى إلى أنه ما لم تتم عملية الجماع خلال فترة تواجد البويضة بإحدى قناتى فالوب (المقدرة بنحو٤٨ ساعة) فإنه لا سبيل إلى حدوث الحمل إلا فى الشهر التالى .

* يقلل توالى عملية الجماع من فرص حدوث الحمل ، إذ أنه يؤدى لقذف الحيوانات المنوية قبل اكتمال نموها ؛ لذلك ينصح بالجماع - إذا كان الإنجاب هو المستهدف - كل يومين اعتبارا من اليوم العاشر من بدء الدورة ، وبخاصة الأزواج كبار السن .

.. قد تؤدي المبالغة في الانشغال والقلق بأمر ما .. إلي ردود فعل سلبية لا إرادية ..

رد وزير الحقانية عبدالعزيز فهمى .. على الرغبة الملكية
بعـزل الشـيخ علـى عـبدالرازق

بأن .. قـدم كــتـاب اســـتـقـالته

.. أصدر كتابا مناصرا للشيخ

* استهدف كتاب « الإسلام وأصول الحكم » الذى أصدره الشيخ على عبدالرازق عام ١٩٢٥ التصدى لرغبة الملك فؤاد - التى زينها له بعض رجال حاشيته وبعض شيوخ الأزهر- بإعلان نفسه خليفة للمسلمين ، بعد سقوط الخلافة فى تركيا ؛ وقد جاء هذا التحرك المضاد من منطلق عدم أهلية الملك للخلافة ، وضعف منطلقات الداعين لإحياءها ؛ وقد تضامن وزير المعارف أحمد لطفى السيد مع وزير الحقانية عبدالعزيز فهمى فى إعلان استقالته من الوزارة ، تعبيرا عن رفضه تنفيذ الإرادة الملكية بعزل الشيخ من منصبه القضائى .

* وكانت هيئة كبار العلماء بالأزهر قد جردت الشيخ على عبد الرازق من شهادة العالمية ،عقابا له ، وإن عادت وردتها إليه عام ١٩٤٧ .

.. على أصحاب المواقع القيادية أن يكونوا أكثر وعيا .. بما قد يترتب على قراراتهم من ردود فعل .

.. القـطـط .. دائـمــا .. إلـى الفـــرار هـــربا مـن المــواجـــهــة

* تتـعـدد إفـزارات ((الـغـدة فوق الكلوية)) باخـتـلاف الإشارات القادمة لها من الغـدة النخـامية ، ومن هذه الإفرازات هـرمونا ((الأدرينالين و النورإدرينالين)) اللذان يفرزان فى حالات التوتر ، للحد مـن نـشاط الـدورة الدموية فـى الجـهاز الـهـضمى ومرفـقـاته ، بغـرض تكـثيف نـشاطها فـى المــخ والجـهازين العـصبي والعـضلي ، لـشحـذ الطاقـات ، بمـا يـتلائم مـع الظـرف المتـسبب فـى التـوتر ؛ ويصاحـب إفراز هـذين الـهرمونيين ارتفاع السكر بالدم وفى ضـغـط الدم ؛ ومن مظاهر تدفـقـهما اتساع حـدقة العـين .

* ومثلما أن هذه الحالة من الاستنفار العصبي والعضلي تمكن الأرانب - المتصفة بالضعف والحذر- من الهرب فرارا ، وتمكن الأسود - المتسمة بالعدوانية والشراسة - من الهجوم تجبرا ؛ فإن هناك من البشر من يلجاؤن للإنسحاب إيثارا للسلامة ، ومنهم من يندفعون فى غضب إلى ممارسة العنف .

* وقـد ساعدت مثل هذه الاكتشافات ((الطب النفسي)) على التركيز علـى العلاج الـدوائي ، لتصحيح السلوك الإنساني .

. لاتـجـــاهـات ردود الـفـعـل مـقـومـات فـاعـلـة .. وعـوامـل ضـاغـضـه .. تـفـرض نـفـسـها .

حرمت عصبية اللاعب زيدان المنتخب الفرنسي .. من كأس ٢٠٠٤

.. من كأس ٢٠٠٦

* تحت تأثير الضغوط العصبية للدقيقة ١١٢ من المباراة النهائية لكاس العالم ٢٠٠٦ - وبينما كانت فرنسا قاب قوسين أو أدنى من الفوز - نجح اللاعب الإيطالي ماتيرازى فى استفزاز اللاعب الفرنسي - الجزائري الأصل - زيدان ، إلى حدٍ جعله يندفع صوب صدر ماتيرازى بضربه رأس أسقطته أرضا ، مما أدى لطرد زيدان وإلى لعب فريقه بدون نجمه الأول ، وإلى فوز المنتخب الإيطالي بضربات الجزاء ، بعد أن نجح ماتيرازى - صاحب السجل الأسود فى العنف الكروي - فى تحقيق ضربة الفوز ، رغم صيحات الاستهجان من الجمهور الألماني والفرنسي . وقد استحق زيدان رغم حصوله على البطاقة الحمراء من الاتحاد الدولي لكرة القدم لقب أفضل لاعب فى كأس ٢٠٠٦ ، وإلى أن يبعث إليه الرئيسان الفرنسي والجزائري ببرقيات تهنئة ومؤازرة ؛ كما أن الاتحادين الفرنسي والجزائري لكرة القدم قد احتجا أمام الاتحاد الدولى ، على تصرف اللاعب الإيطالي المتعمد ، الذى أضر بالاعب وبفريقه ، خاصة بعدما أفصح زيدان عن سب المدافع الإيطالي له بالقول «أمك وأختك عاهرتان» ؛ وفى هذا الإطار احتج السفير الفرنسي فى روما على أحد أعضاء مجلس الشيوخ الإيطالي ، لقوله بأن المنتخب الفرنسي يتألف من مجموعة من اللاعبين السود والمسلمين والشيوعيين .

.. قد يستهدف الخصوم وضعنا تحت ضغوط عصبية .. لإفقادنا السيطرة على ردود أفعالنا..

عندما شاهد جنود نابليون ((معابد الكرنك))

.. أدوا لها التحية العسكرية

.. أطلقوا مدافعهم تحية لها

* وعد نابليون بونابرت جنوده - وهو يقود حشود حملته إلي مصر سنة ١٧٩٨- بحصول كل منهم عند العودة علي مساحة محترمة من الأرض الزراعية ؛ كما وعدهم بأن يجدوا فى كل خطوة يخطونها بهذه البلاد آثارا لم يعرف التاريخ لها مثيلا ؛ إلا أنه لم يعد من هؤلاء الجنود إلى فرنسا - بعد ثلاث سنوات من القتال - غير أقل من نصفهم ، دون أن يفوزوا بالأرض الموعودة ؛ وأن كانت ذاكراتهم قد بقيت مشحونة بتلك الآثار التى شاهدوها ، عندما اندفعوا إلى صعيد مصر - فى ملاحقة المماليك عبر نهر النيل - (حسب قول الأمريكى كرستوفر هيرولد فى كتابه ((بونابرت فى مصر)) الذى ترجمه د . محمد أنيس) إذ فاجأهم مشهد طيبه (الأقصر) ، وقد تصدرتها معابد الكرنك المهيبة ، فإذا بالجند ينطلقون مصفقين ومهللين ، وإذا بقادتهم يأمرونهم بأداء التحية العسكرية لهذه الشوامخ ، على قرع الطبول وأنغام السلام الوطني الفرنسى ؛ ولقد ظل هوس الشعب الفرنسى - منذ ذلك الحين - بالآثار المصرية يفوق شعوب الأرض قاطبة .

... فى لحظات الانبهار .. تسقط كل الضوابط .. وتأتى ردود الفعل دونما تصنع .

قد يؤدى سماع الأجنة

.. للموسيقى الصاخبة

.. للموسيقى الحالمة .. إلى التفاف الحبل السُرى حول رقابها

* تستجيب الأجنة داخل الرحم - للمؤثرات الخارجية ، فهى تدرك فى شهرها السادس نبضات الأم ، وتميز صوتها فى الشهر السابع ، وصوت الأب فى الشهر الثامن ؛ كما أن الأجنة تتحول من الاسترخاء إلى التوتر عند سماع الموسيقى الصاخبة ، أو سماع صراخ الأم أو الأب ، أو شم رائحة نيكوتين السجائر ؛ مما يؤدى لتشنجها ، وربما تحركها بشكل يسبب التفاف الحبل السرى حول رقابها ، مما قد يتسبب فى اختناقها ، وهو ما يمكن تداركه إذا تم رصد هذه الحالة بالسونار .

* للحبل السرى وظيفتان ، هما نقل الدم محملا بالأوكسجين والعناصر الغذائية إلى الجنين ، ونقل الدم الفاسد المحمل بثانى أكسيد الكربون - المتكونة لدى الجنين - بالاتجاه العكسى ليصل إلى قلب الأم ، ومن ثمة إلى الرئة لإعادة تنقيته .

.. يجب الوعى بالمضاعفات .. المترتبة على ردود الفعل الحادة .

ردًا على .. تسجيل الروس لسبق الدوران حول الأرض

تعهد علماء أمريكا .. بالهبوط فوق سطح القمر .. قبل أغسطس ١٩٥٩

.. قبل أغسطس ١٩٦٩

* انطلق الرائد الروسى يوري جاجارين عام ١٩٥٧، في أول دوران للإنسان حول الكرة الأرضية ، وقد شكل هذا السبق أزمة كبرى للدولة الأمريكية ، استدعت إعلان الرئيس الأمريكي في خطابه أمام الكونجرس أن الأمة الأمريكية فى خطر ؛ وهو ما استنفر علماء أمريكا ومفكريها ، الذين أعلنوا خطة المواجهة فى دراسة معلنة ، تضمنت التزامهم بسبق السوفيت إلى الهبوط فوق سطح القمر ، كما تعهدت الدولة برصد ٢٠ مليار دولار من أجل برنامج أبوللو ، الذى تحقق في ٢١ يوليو ٦٩ ؛ وقد ظل الصراع متفاعلا ومحتدما منذ ذلك الحين ، كما ظلت لجنة العلماء منعقدة بهذا الشأن حتى نهاية القرن العشرين .

* أراد السوفيت التهوين من هبوط الرائد الأمريكى « آرمسترونج » فوق سطح القمر من السفينة « أبوللو » التى أصبحت رمزا للانتصار الأمريكي فى الحرب الباردة ، وذلك بمحاولتهم تحقيق السبق إلى أخذ عينة من القمر ، إلا أن المحاولة فشلت .

> .. يجب الخروج من دائرة ردود الفعل العصبية السلبية.. إلي المواجهة الإيجابية الفاعلة..

تزداد حدة ردود الفعل اللاإرادية فى شهور .. الربيع

.. الصيف

.. الخريف

* يؤدي ارتفاع الحرارة - وما تسببه من زيادة فى إفراز العرق - إلى فقد الشهية ، وإلى نقص في الأملاح (وبخاصة كلوريد الصوديوم) ؛ وكذلك نقص فى المحتوى المائى ، مما يسبب التوتر والكسل والوهن العضلى ، إضافة لزيادة نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى الذي يؤدى إلى زيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم ؛ لذلك فإنه من اللازم إراحة الجهاز العصبى المركزى - من ضغوط حر الصيف - لبعض الوقت أثناء النهار .

* تؤدى المغالاة فى تناول الأغذية الغنية بالبيتاكاروتين - مثل الجزر وصفار البيض - إلى تحفيز الغدة الكظريه على إفراز الأدرينالين ، المسبب لسرعة الانفعال وحدة ردود الفعل .

* تؤدى سرعة رد الفعل أو حدته إلى تعقيد المواقف ، إلى حد قد يتعذر معه حل المواقف أو تصحيحها .

... يجب الوعى بالضغوط الواقعة .. على الجهاز العصبى .. وتأثيرها على ردود الفعل ..

كلما كان الخطر داهمـا ومفاجئا

كانت ردود الفعل المقابلة له .. سلبية

.. إيجابية

.. منعدمة

* أورد الكاتب « ديفيد هوكنز » - فى أحد مؤلفاته - تجربة علمية معملية لأربعة ضفادع ، ألقى بها فى حوض من الماء الساخن ، فقفزت لفورها خارجه دون تردد ؛ ثم ألقى بها فيه مرة أخرى - واحدا وراء الآخر- بينما كانت درجة حرارة مياه الباردة آخذة فى الارتفاع التدريجي ، إلا أن رد الفعل هذه المرة جاء فاترا ، فقد استسلمت للارتفاع المتوالى فى درجه الحرارة ، دون أن تستنفر أو تفر بأنفسها ، لمجرد أن الخطر ليس صادما أو مفاجأ ؛ مما يعنى أنه إذا كان الخطر متدرجا كان التعامل معه سلبيا ، وكلما كان داهما ومباغتا كانت مواجهته والتصدى له أكثر إيجابية ، وردود الفعل أكثر قوة وفاعلية .

.. كلما كان الفعل صادما وحادا .. كانت ردود الفعل المترتبة عليه حادة ومتطرفة ..

أذعنت الحكومة اليابانية .. لرد الفعل الشعبى

الرافض لقرار .. رفع ساعات العمل من ٤٠ إلى ٤٢ ساعة

.. خفض ساعات العمل من ٤٢ إلى ٤٠ ساعة

* في سويسرا يُحول إلي الطبيب النفسي كل مواطن يتلقي « إعانة بطالة » ، لإزالة أى إحساس سلبى لديه بالعجز أو التقصير ؛ ولإقناعه بأن الاستغناء عنه لا يتعلق بكفاءته الشخصية ، وإنما بالظروف الاقتصادية ، التى عليه أن يتكيف معها بتطوير أساليبه وتعديل خططه .

* أما فى اليابان فقد خرجت مظاهرات صاخبة عام ٢٠٠٧ ، احتجاجا على الاتجاه لخفض ساعات العمل إلي ٤٠ ساعة أسبوعيا ، لكونه يعنى تخفيض ساعات عمل كل مواطن بنحو مئة ساعة فى السنة ؛ مما أرغم الحكومة على الإذعان لضغوط الراى العام اليابانى وقررت إعادة الأمر إلى ما كان عليه .

* وفى مصر بلغ عدد موظفى الحكومة عام ٢٠٠٠ نحو أكثر من ٥ ملايين موظف ، يتقاضون ثلث الدخل القومى فى صورة مرتبات ومكافآت ، رغم أن الكثير منهم لا يؤدى عملا حقيقيا .

.. تكشف اتجاهات ردود الفعل التلقائية .. عن القيم والمفاهيم الحاكمة للجماعة ..

أصابت مشاعر الاغتراب .. الفنان صلاح جاهين

.. الفنان صلاح عبدالصبور.. بالإكتئاب

* تعرض الفنان صلاح جاهين لانكسار نفسى حاد فى أعقاب نكسة ٦٧ ، أدت لتدهور حالته الصحية ، بعدما تكالبت عليه مشاعر الاغتراب ؛ ذلك أنه إذا نظر من النافذة وجد مصر المحروسة على غير الحال الذى غنى له ومن أجله ؛ وإذا هو نظر فى المرآة إلى صورته وجدها على حال من النحافة المفرطة - فرضتها أوامر الأطباء - قد حلت محل السمنة المفرطة التى شكلت صورته فى عيون الناس ؛ وقد تكالبت عليه هذه الحالة من الاكتئاب المركب حتى أتت عليه ، وفقده محبوه وتلاميذه ، الذين كانوا يعتبرونه سندهم ومعلمهم وملهمهم ؛ ليطول الاكتئاب العديد منهم ، لعدم تصديقهم أن هذا الفنان الشامل الصاخب الصادق قد غربت شمسه ؛ وكان فى مقدمة هؤلاء العبقريان سعاد حسنى وأحمد زكى ؛ الذى كان قد تعرض لأزمة نفسية حادة إسرى سحب دور البطولة منه فى فيلم أمام سعاد حسنى ، غير أنه وجد مساعدة كبيرة من شاهين لمواجهة الأزمة ومنها الدفع به للوقوف أمام سعاد فى مسلسل ((هو و هى)) الذى كتبه عن قصص لسناء البيسى ، وأخرجها يحى العلمى .

* كثيرا ما يصاب من تجرى لهم جراحات تجميل بحالة اغتراب واكتئاب ، إذا ما نظروا فى المرآة أو فى عيون الناس ؛ لذلك فإن الجراح الناجح هو الذى يحافظ على قدر من المواءمة غير الصادمة ، بين ما كان وما أصبح .

.. قد يصبح رد الفعل انسحابيا وسلبيا .. كلما كان الفعل صادما وغير متوقع .

اتخذ البعض من رد فعل عبدالناصر .. على « رصاصات المنشية »

دليلا على .. أن الحادث من تدبير الإخوان

.. أن الحادث من إخراج عبدالناصر

* في ٢٦أكتوبر ١٩٥٤ انهمرت طلقات رصاص صوب الرئيس عبدالناصر ، أثناء إلقاء خطاب له من شرفة مبنى البورصة ، بميدان المنشية بالإسكندرية ؛ فإذا بعبدالناصر ينطلق لفوره مخاطبا الجماهير في ثبات « فليبق كل منكم في مكانه .. فليبق كل منكم في مكانه .. إن عبدالناصر لو مات أو قتل فكلكم جمال عبدالناصر » ؛ وقد استشف البعض من هذا التصرف المتزن وتلك الكلمات الفصحى المنتقاة - ومن شواهد أخرى - أن الأمر كله سابق الإعداد والتجهيز ، وأن عبدالناصر قد تدرب أمام المرآة على أداء دوره ؛ إلا أنه في المقابل كان هناك رأى بأن الزعماء - مثل عبدالناصر و حسن البنا - لا يقبلون ولا يستطيعون القيام بأدوار تمثيلية ، وأن هذا الأداء الاستثنائي ربما جاء نتيجة التوقع المسبق لهذا الأمر ، في إطار المواجهة المتصاعدة بين عبدالناصر والإخوان .

* وكان د.أحمد رافت قد ألف كتابا لتفنيد اتهام الإخواني محمود عبداللطيف بإطلاق الرصاص ، من خلال ٤١ دليل ؛ إلا أن د. رافت عاد عام ٢٠٠٨ معلنا اعتذاره عن التحليل السابق ، وإدانته للإخوان .

.. قد تكون ردود الفعل إزاء موقف ما .. دليل اتهام .. وقد تكون دليل براءة ..

تـتميز انفعـالات ((السـفير الناجـح)) فى المواقـف الحـرجة .. بالصــدق

.. بالبـــرود

.. بالـهــدوء

* يلزم أن تكون انفعالات السفير دائما تحت السيطرة ، حتي لا تبدر منه تعـبيرات منفلتة تكشف اتجاهاته وتفضح دواخله ، أو تصرفات استفزازية تزيد الأمور تعقيدا ؛ كما يجب ألا تكون انفعالاته فى ذات الوقت باردة فاقدة للدفء والود أو الإحساس بالموقف .

* وعلي السفير أن يكون موضوعيا ومتفهما لواقع المشاكل التي يتعامل معها ، دون أن يتطرف إلي مثالية مفرطة تغيبه عن الواقع ، أو ذاتية ضيقة تلون معاييره ، وأن يكون متـزنا فى ردود أفعالـه - مهذب الطباع - موضوعي التفكير - موسوعي الثقافة - حاضر البديهة - ومفاوضا صبورا .

* السفير هو ممثل الدولة لدى دولة أخرى ، بغرض الإسهام فى تحـقيق التصالح والتوافق بينهما .

.. كـلما تحـكمنا في ردود أفعـــالنا .. كنا أكثر نجــاحــا في إدارة المواقـــف الصــعبة ...

عقب وفاة الملك المصرى ((إخناتون))

رُفع اسم .. الإله آمون

.. الإله آطون

.. الإله آتون.. من كافة الآثار

* كان إخناتون شاعرا صوفيا ، انشغل بالجمال والفن عن شؤون الامبراطورية التى تركها تتفسخ ؛ وقد اختلف المؤرخون على تقييم الملك اختاتون (زوج الملكة نفرتيتى) الذى حكم مصر فيما بين ١٣٧٠-١٣٥٠ ق.م ؛ والذى أشيع عنه أنه أول من أرسى فكرة التوحيد ، ممثلة فى ((آتون)) ، إلا أنه فى الحقيقة قد حظر عبادة ((آمون)) ، وأزال أسماء الفراعنه المؤمنين به من كافة المنشآت والمعابد ، كما نقل العاصمة من طيبة إلى تل العمارنة (الواقعة الآن بمحافظة المنيا) . وقد أعقب وفاة إخناتون ردود فعل مضادة ، تمثلت فى حملة واسعة لإزالة أسمائه وصوره من كافة أعماله ، حتى كاد أن لا يبقى منها شىء للتاريخ .

* وقد تحول هذا السلوك فى العصر الراهن من حذف الأسماء إلى ترصد المشروعات ذاتها وتقويض أركانها.

.. كلما كان الفعل متعنتا وشاذا .. كان رد الفعل عاتيا وعاصفا .. وإن تأخر ...

ردت الصين .. على التفجيرات النووية الهندية عام ٩٨

.. بتفجير قنابل ذرية صينية بالمقابل

.. بالمساندة الفنية للبرنامج النووى الباكستاني

* تعتبر الصين واحدة من الدول الخمس النووية الرسمية ، بعد الولايات المتحدة وروسيا وإنجلترا وفرنسا ؛ ولما كان بين الصين والهند الدولتين الآسيويتين الجارتين - الأكثر تعدادا في العالم - نزاع تاريخي ، فقد كان طبيعيا أن تقلق الصين من التفجيرات النووية الهندية الخمس ، التى أجرتها عام ٩٨ ؛ إلا أن القدرة المحدودة لهذه التفجيرات كانت وراء عدم اهتمام الصين بالمزايدة عليها ، والاكتفاء بتقديم المساعدة للبرنامج النووي الباكستاني ، لإرهاق الهند ومحاصرتها بين فكي كماشة .

* وهو ما يماثل نجاح الصين فى التأكيد على حقها فى ((تايوان)) ، وعدم القبول بدعوى استقلالها ، دون التورط فى مواجهة مع أمريكا (التى تبسط حمايتها على تايوان) مكتفية بتوجيه سلسلة من الإنذارات ، انتظارا لاتخاذ الفعل المناسب فى الوقت المناسب ؛ بينما هى تواصل بناء نفسها اقتصاديا وعسكريا ، حتى تجاوز تعداد جيشها ٢ مليون مقاتل ، وفاقت صادراتها وارداتها بعدة مليارات من الدولارات .

.. يكون رد الفعل المضاد أكثر فاعلية .. كلما كان أقل عصبية .. وأكثر ذكاء ..

الشديد القوى هو من يملك نفسه .. عندما يسيطر عليه الغضب

.. عندما يتملك غِيره الغـضب

* « الغيظ » فى معاجم اللغة هو السخط وشدة الغضب ؛ وقد حثنا الإسلام على « كظم الغيظ » ، ودعانا إلى كبحه وترويضه ، إتقاءً لما يُلحقه بالنفس وبالغير من ضرر ؛ كما نبه إلى أن الحُلم والصفح والعفو عند المقدرة فضيلة عظمى ؛ فقد علمنا الرسول ρ أن الشديد القوي هو من يملك نفسه عند الغضب ، حتي أن الحسين τ عنه كان يقول « أقرب ما يكون العبد من غضب الله .. إذا غضب » ؛ بل إن الغيظ من صفات جهنم ، لقوله تعالي (تكاد تميَّز من الغيظ] .

* ورد بكتب التراث أن غلاما وقف يصب الماء للإمام جعفر الصادق ليتوضأ ، فوقع الإبريق في الطست وطار الرذاذ فى وجه الإمام فغضب لذلك ؛ فقال له الغلام « يا مولاى .. والكاظمين الغيظ » ، قال « كظمت غيظى » ، قال « والعافين عن الناس » ، قال « عفوت عنك » ، قال « والله يحب المحسنين » قال « إذهب فأنت حر لوجه الله تعالي » . كما ورد عن الأحنف بن قيس - الذى كان مضرب المثل فى شدة الحلم - أن رجلا ظل يتابعه بالسب وهو فى طريقة لمنزله ، فقال له « يا هذا إن كان بقى معك شيء من السب فهاته ، وقله هاهنا ، فإنى أخاف أن يسمعك فتيان الحي فيؤذونك » .

.. إن امتلاك القدرة على السيطرة على رد الفعل وكبح جماحه .. فضيلة يجب الحرص عليها .

إدارة رد الفعل « Reaction Management » .. هوَ

القـــدرة على ضـبط وتوجيـه ردود الفــــعـل .. بشكل إيجـــابى وبناء

محمد عبد الهادي عنان

هـذا الكـتيـب

تساق المعلومات والمعارف عادة باردة مجردة ، مما يفقدها نبض الحياة ودفئها ، وهو الأمر الذي وعته هذه الموسوعة المتميزة ، ودأبت على مخالفته ، حتى يمكن لها إيصال رسالتها وتحقيق أهدافها

وفى هذا الإطار أتى هذا الكتيب حافلا بصور متباينة لردود الفعل وأنماطه ؛ بقصد المساعدة على قراءة ردود فعل الآخرين ، والعمل على استباقها أو اتقائها ، وعلى تفاديها أو امتصاصها ، وعلى توجيهها أو استثمارها ؛ وكذلك التدرب على تبين ما إذا كانت سلبية أو إيجابية وتلقائية أو متعمدة ؛ كما ينبهنا الكتيب لوجوب إدارة ردود أفعالنا ، بترشيدها وامتلاك زمامها ، حتى تأتى منضبطة متحضرة بناءة ؛ بل ويحرضنا على تفعيل قدرتنا على المبادرة إلى ممارسة الفعل ، وعدم الركون إلى سياسات رد الفعل ، التى تتسم غالبا بالحدة والتطرف وانعدام الجدوى ، وتدفع الأمور فى الأغلب إلى أحد طرفى نقيض ، وهو أمر يزداد كلما ازدادت الانفعالات وغاب الحوار وانقطعت وسائل الاتصال ، مما يتسبب فى استجابات خاطئة سلبية الآثار ، تؤدى إلى اتساع دائرة العداء وزيادة تعقيد المواقف ، والتردى فى دائرة مغلقة من رردود الفعل المضادة .

وإنه لمما يسعدنى أن تنتسب هذه السلسلة لواحد من الأعضاء المؤسسين لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية .

د. عاطف نصار

رئيس جمعية لسان العرب

وخبير التنمية البشرية

١٩٩٩-٧-٦

قائمة الموضوعات

شارك فى مراجعة وتنقيح .. هذا الكتيب :

*** م. سراج حامد البلتاجى**
*** م. سيف النصرعنان**
*** أ. فايز فريد على**
*** د. فخر الإسلام سيد عثمان**
*** د. فؤاد أحمد سليم**
*** د. عاطف نصار**
*** م. محمد رؤوف كمال**
*** د. محمد محمود كامل**
*** د. محمد نصرعثمان**
*** د. محمود خليفة غانم**
*** أ. محمود عبدالرحمن عنان**

أ ف

إصدارات الموسوعة

١	معايير التصنيف	٦	دلالات الرموز
٢	تحديد الاحتياجات	٧	دراسة الجدوَى
٣	العُمر الافتراضي	٨	الآثار الجانبية
٤	تحديد المصطلح	٩	توافر البدائل
٥	الإجراءات الوقائية		كشاف المجموعة

١٠	العوامل المساعدة	١٥	عنصر القابلية
١١	تحليل المؤشرات	١٦	الميزات النسبية
١٢	إدارة رد الفعل	١٧	حل المشكلات
١٣	ترتيب الأولويات	١٨	إدارة الأزمات
١٤	تحليل الدوافع		كشاف المجموعة

١٩	إدارة المدخلات	٢٤	تحديد الأدوار
٢٠	مهارات التفاوض	٢٥	عنصر التزامن
٢١	تحليل النسب	٢٦	إعادة التدوير
٢٢	عامل الوقت	٢٧	تحليل الأسباب
٢٣	المواصفات القياسية		كشاف المجموعة

٢٨	القيمة المضافة	٣٣	تحليل الإتجاهات
٢٩	الجودة الشاملة	٣٤	نقاط الذروة
٣٠	تشكيل الإتجاهات	٣٥	الدراسة المقارنة
٣١	تحليل النظم	٣٦	عنصر الملائمة
٣٢	قبول الآخر		كشاف المجموعة

٣٧	تحليـــل العلاقـــات	٤٢	دورات الإحـــــلال
٣٨	شـــفافية المعـــاملات	٤٣	تحليـــل المعـــادلات
٣٩	المراحـــل الإنتقاليـــة	٤٤	روح الفـــــــريق
٤٠	الخطـــوط الحمـــراء	٤٥	الإعتبـــارات الغائبـــة
٤١	الاســـتدلال المنطقـــى		كشـاف المجـمـوعة

٤٦	ضبط الأداء	٥١	المعادلة الصعبة
٤٧	قواعد الإستثناء	٥٢	تحديد الأهداف
٤٨	قراءة المتغيرات	٥٣	البنية التحتية
٤٩	العوامل المشتركة	٥٤	نقاط التحول
٥٠	إعادة الهيكلة		كشاف المجموعة

٥٥	القدرة التنافسية	٦٠	التقييم الموضوعى
٥٦	الخبرة المكتسبة	٦١	مهارات الاتصال
٥٧	ترشيد الإستهلاك	٦٢	تقدير الموقف
٥٨	الإقتران الشرطى	٦٣	عنصر التحفيز
٥٩	حساب المخاطر		كشاف المجموعة

٦٤	إدارة الوقت	٦٩	تحليل المشكلات
٦٥	الدروس المستفادة	٧٠	المكونات الرئيسية
٦٦	ضبط التوازنات	٧١	توزيع الأدوار
٦٧	اتخاذ القرار	٧٢	ضبط النسب
٦٨	إدارة العلاقات		كشاف المجموعة

٧٣	حد الأمان	٧٨	خطوط الدفاع
٧٤	روح الفريق	٧٩	النظرة الكلية
٧٥	تشخيص الأعراض	٨٠	المتابعة الدورية
٧٦	اتخاذ القرار	٨١	تحديد المواقف
٧٧	مقومات النجاح		كشاف المجموعة

٨٢	حتمية الاختلاف	٨٧	الإنذار المبكر
٨٣	عنصر التنوع	٨٨	رفع الكفاءة
٨٤	ضبط الأداء	٨٩	المتابعة الدورية
٨٥	تعددية الاحتمالات	٩٠	تحليل العلاقات
٨٦	إدارة التفاعلات		كشاف المجموعة

٩١	النقد الذاتى	٩٦	توزيع الأحمال
٩٢	حقوق الأخر	٩٧	صراع القوى
٩٣	تطوير الأداء	٩٨	الجهود الذاتية
٩٤	الطاقة الاستيعابية	٩٩	تقييم الأداء
٩٥	تنمية الموارد		كشاف المجموعة

محمد عبد الهادي عنان
٧٠ عبد العزيز فهمي - م. الجديدة - ٠١٠٨٧٨٧٠٠٥ - ٢٦٢٣٦٢٩٦
ANAN - 777 @ hotmail.com

الكتابة والتنسيق : محمد يوسف
تنفيذ الغلاف : بلال عبد العال
المونتاج والطباعة : دار غريب

منافذ البيع : مؤسسة الأهرام - أخبار اليوم - روزاليوسف - هيئة الكتاب - دار الشروق - دارالعواصم
الزمالك والمهندسين : الديوان - الزمالك - مدبولي - فاليوم
مصر الجديدة والنزهة : القومية - إفري مانس – الفرنسية - الإمام على – العائلة الجديدة
مدينة نصر : دار الفكر العربي - دار الكتاب - دار الإعلام - بانوراما - سعد جعفر - المعايرجى
المعادي وحلوان : الكتب خان - عالم المكتبات – فاليوم
وسط القاهرة : مدبولى - شادي - ليلى - السندباد - الأنجلو - السنابل - الكيلاني - آفاق - العربى - عمر ستور
الدقي والجيزة : الأكاديمية - فاليوم - الرشيدي - الشروق - مدبولى الصغير
حلمية الزيتون : الوطنية
مدينة المنصورة : العصرية - السكة الجديدة
مدينة الإسكندرية : منشأة المعارف - حميدو - الرملي - جرين بلازا - مكتبة الإسكندرية
الأسواق المركزية : كارفور - مترو - أولاد غانم - أولاد رجب
أكشاك الصحف : رمضان م. التحرير - محمود م. ح. الزيتون - بدر ش. مصر والسودان –محمود م. روكسى
عبد القادر ش الطيران –وجيه م. الماظة - حسام م. باب اللوق

شكر مُستحق

يشكر المؤلف كل من أسهم فى مساندة ودعم هذه السلسلة ..ابتداءً بأسرة ((دار غريب للطباعة)) .. وانتهاءً بأسرة ((مكتبة الديوان))